

١٥٤٤

نظارة المعارف العمومية

كتاب

قول علي اللخمي العربي

تلاميذ المدارس الثانوية

تأليف

حضرات حفي بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طه و

سلطان بك محمد

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

١٩١٤

(في الرئاسة)

حزة مع الله معش أوله الله العربية بالظلال

سيرة بالقاهرة

١٩١٤ م

نظارة المعارف العمومية

كتاب

قواعد اللغة العربية

لتلاميذ المدارس الثانوية

تأليف

حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم
ومحمود افندى عمر وسلطان بك محمد

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

(الطبعة الرابعة)

وقد صححت بمعرفة فضيلة الاستاد الشيخ حمزة فتح الله معتنش أول اللغة العربية بالنظارة

المطبعة الاميرية بالقاهرة

١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م

۴۵
۲۹۳
۱۰۰

فهرس

كآب قواعد اللغة العربية

لآلاميد المدارس الثانوية

صفحة	(النحو والصرف)
٥	مقدمة
	الكلام على الفعل
٧	الباب الأول في الماضي والمضارع والأمر
٨	أسماء الأفعال
٩	أسماء الأصوات
٩	الباب الثاني في المجرد والمتريد
١٣	الباب الثالث في الجامد والمتصرف
١٣	همزتا الوصل والقطع
١٤	الباب الرابع في الصحيح والمعتل
١٧	الباب الخامس في التام والناقص
٢٠	الباب السادس في اللازم والمتعدي
٢٢	الباب السابع في المبني للعلوم والمبني للجهول
٢٣	الباب الثامن في المؤكد وغيره
٢٤	الباب التاسع في المبني والمعرب
٢٥	فصل في المبني
٢٥	فصل في المعرب
٢٥	نصب الفعل ومواضعه
٢٧	جزم الفعل ومواضعه
٣١	رفع الفعل ومواضعه
٣١	تمة في الاعراب التقديرية للفعل
	الكلام على الاسم
٣٢	الباب الأول في الجامد والمشتق
٣٢	فصل في الجامد

٣٢	المصدر
٣٤	المرّة والهيئة
٣٤	المصدر الميمى
٣٥	عمل المصدر
٣٥	اسم المصدر
٣٦	فصل فى المشتق
٣٦	اسم الفاعل
٣٦	عمل اسم الفاعل
٣٧	اسم المفعول
٣٧	عمل اسم المفعول
٣٧	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٨	عمل الصفة المشبهة
٣٩	اسم التفضيل
٤٠	عمل اسم التفضيل
٤٠	اسم الزمان والمكان
٤١	اسم الآلة
٤١	الباب الثانى فى المجرد والمزيد
٤٣	الباب الثالث فى المقصور والمنقوص والصحيح
٤٤	الباب الرابع فى المفرد والمثنى والجمع
٥٠	الباب الخامس فى المذكر والمؤنث
٥١	الباب السادس فى النكرة والمعرفة
٥٢	الفصل الاول فى الضمير
٥٤	الفصل الثانى فى العلم
٥٤	الفصل الثالث فى اسم الاشارة
٥٥	الفصل الرابع فى الموصول
٥٦	الفصل الخامس فى المحلى بال

تابع (فهرس قواعد اللغة العربية) (ج)

صفحة	
٥٦	الفصل السادس في المعرف بالاضافة
٥٦	الفصل السابع في المعرف بالنداء
٥٧	الباب السابع تقسيم الاسم الى متون وغير متون
٥٨	الباب الثامن في المبنى والمعرب
٥٨	فصل في المبنى
٥٩	فصل في المعرب
٥٩	المطلب الاول في رفع الاسم ومواضعه
٦٠	المبحث الاول في الفاعل
٦١	المبحث الثاني في نائب الفاعل
٦١	المبحث الثالث في المبتدا والخبر
٦٤	المبحث الرابع في اسم كان وأخواتها
٦٥	المبحث الخامس في خبر إن وأخواتها
٦٧	المطلب الثاني في نصب الاسم ومواضعه
٦٨	المبحث الاول في المفعول به
٦٩	المبحث الثاني في المفعول المطلق
٦٩	المبحث الثالث في المفعول لأجله
٧٠	المبحث الرابع في المفعول فيه
٧١	المبحث الخامس في المفعول معه
٧١	المبحث السادس في المستثنى بالا
٧٢	المبحث السابع في الحال
٧٤	المبحث الثامن في التمييز
٧٤	العدد
٧٥	كنايات العدد
٧٦	المبحث التاسع في المنادى
٧٦	تابع المنادى
٧٧	المبحث العاشر في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها

صفحة	
٧٧	لاسيا
٧٨	المطلب الثالث في جر الاسم ومواضعه
٧٨	المبحث الاوّل في المجرور بحرف الجر
٧٩	المبحث الثاني في المضاف اليه
٨٠	المضاف لياء المتكلم
٨٠	نّمة في الاعراب التقديرى للاسم
٨٠	تذييل في التوابع
٨١	النعته
٨٢	العطف
٨٢	التوكيد
٨٣	البدل
٨٣	عطف البيان
٨٤	التمعجب
٨٤	نعم وبئس
٨٥	الباب التاسع في المكبر والمصغر
٨٧	الباب العاشر في المنسوب وغير المنسوب
٩٠	الاغراء والتحذير
٩٠	الاختصاص
٩١	الاشتغال
٩٢	الاستغاثة
٩٢	النسبة
خاتمة في الابدال والاعلال والوقف	
٩٣	الابدال
٩٤	الاعلال
٩٥	الوقف

تابع (فهرس قواعد اللغة العربية) (٥)

صفحة	الكلام على حرف
٩٦	الحروف الأحادية
٩٧	الحروف الثنائية
١٠٠	الحروف الثلاثية
١٠٣	الحروف الرباعية
١٠٤	الحروف الخماسية
١٠٤	طوائف الحروف

البلاغة

مقدمة في الفصاحة والبلاغة

١١٠	الفصاحة
١١٢	البلاغة

علم المعاني

١١٣	تعريف العلم
١١٣	الباب الأول - الخبر والانشاء
١١٤	الكلام على الخبر
١١٤	أضرب الخبر
١١٥	الكلام على الانشاء
١١٥	الأمر
١١٦	النهي
١١٦	الاستفهام
١١٨	التمني

صفحة	
١١٩	النداء
١٢٠	الباب الثاني في الذكر والحذف
١٢٠	دواعي الذكر
١٢٠	دواعي الحذف
١٢١	الباب الثالث في التقديم والتأخير
١٢٢	الباب الرابع في القصر
١٢٣	الباب الخامس في الوصل والفصل
١٢٣	مواضع الوصل
١٢٤	مواضع الفصل
١٢٥	الباب السادس في الایجاز والاطناب والمساواة
١٢٦	أقسام الایجاز
١٢٧	أقسام الإطناب

علم البيان

١٢٩	التعريف
١٢٩	التشبيه
١٢٩	أركان التشبيه
١٣٠	أقسام التشبيه
١٣١	أغراض التشبيه
١٣٢	المجاز
١٣٢	الاستعارة
١٣٤	المجاز المرسل
١٣٥	المجاز المركب
١٣٦	المجاز العقلي
١٣٦	الكناية

(ز)

تابع (فهرس قواعد اللغة العربية)

صفحة	علم البديع
١٣٨	التعريف
١٣٨	محسنات معنوية
١٣٨	التورية
١٣٨	الطباق
١٣٨	المقابلة
١٣٨	مراعاة النظر
١٣٩	الاستخدام
١٣٩	الجمع
١٣٩	التفريق
١٣٩	التقسيم
١٤٠	تأكيد المدح بما يشبه الذم
١٤٠	حسن التعليل
١٤٠	ائتلاف اللفظ مع المعنى
١٤١	أسلوب الحكيم
١٤١	محسنات لفظية
١٤١	الجناس
١٤٢	السجع
١٤٢	الاقتباس
١٤٢	حسن الابتداء
١٤٣	حسن الانتهاء
١٤٣	تثنيه - ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه الخ

(تم الفهرس)



كتاب

قواعد اللغة العربية

لتلاميذ المدارس الثانوية

.....

تنبیه

قد كان هذا الكتاب في الأصل كتابين منفصلين: الأول كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طوموم ومحمود افندى عمر وقد قررت نظارة المعارف العمومية في أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٩ هجرية تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأستاذ الاكبر الشيخ الانبأى شيخ الجامع الازهر . الثانى كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب وسلطان بك محمد والشيخ مصطفى طوموم وقد قررت نظارة المعارف العمومية في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة ذلك الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ولما زيدت سنة رابعة في مدة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ وغير البروجرام حسب ما يناسب هذه الزيادة استتبع ذلك إدخال بعض التغيير فى الكتابين المذكورين وجعلهما كتابا واحدا سمي (كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية)

النحو والصرف

—

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن صرف قلوب العباد على النحو الذي أراد وصلاة وسلاما
على من رفع بالاعراب عن الحق بناء الهداية وعلى آله وأصحابه الجازمين
بمواضي عزائمهم أسباب الغواية (أما بعد) فهذا كتاب الدروس النحوية
للمدارس الثانوية أفرغناه في قالب الكتب الثلاثة الأولى التي وضعناها
للمدارس الابتدائية ونظمناه معها في سلك لتكمل به سلسلة التعليم التدريجي
للمحور بقاء مكلا لما سبقه من الكتب وتنزل من ثالثها منزلة الثالث من
الثاني والثاني من الأول وتمت كتب الدراسة به أربعة يرتقى الطالب فيها
من دائرة الى أخرى أوسع منها نطاقا وأكبر إحاطة حتى ينتهي الى هذا
الكتاب فيثبت به مافات من القواعد ويستدرك ما بقى من الفوائد ويخرج
منه وقد أتى على أصول النحو أربع مرات وهي ستة جديدة في التعليم
وبدعة حسنة في الترتيب أقدمنا على سلوكها بعد ما هدتنا التجارب
الى أنها أقرب طريق تدنى المطالب للطالب من مكان صحيح وتؤدي الى
استحضار العلم على وجه لا تشد معه قاعده ولا تشد عن ذهن المتعلم بعد
التعليم شارده ومن حسن طالع هذا الكتاب أن وافق تمام وضعه تولية
خديوى مصر الأنعم (الحاج عباس باشا حلمى) وابتسام ملك مصر به
فكان ذلك فالأحسننا توسمنا به استكمال الرغائب في أيامه وارتفاع شأن
التعليم في عصره واستقبلنا فاتحة ملكه الحديد بصدور ملؤها آمال ووجوه
قبلتها الكمال والله ميسر من شاء الى ما شاء بيده الخير واليه المآب

(قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية)

مقدمة

النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها^(١)

والكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى

والمركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها يسمى كلاماً وجملة

وتنحصر الكلمات في ثلاثة أنواع فعل واسم وحرف

فالفعل ما يدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل

قرأ وقرأ وقرأ والاسم ما يدل على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن

جزءاً منه مثل انسان ونخل وذهب

والحرف ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل لم وعلى وهل

ويختص الفعل بدخول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم عليه

ولحوق تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة ونون التوكيد وياء المخاطبة له

ويختص الاسم بدخول حروف الجر وأل عليه ولحوق التنوين له

وبالتداء والاضافة والأسناد اليه

(١) والصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بأعراب

ولا بناء وموضوعه الاسم المتكمن والفعل المتصرف فلا يبحث عن المبنيات ولا عن الأفعال

الجامدة والنحو قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية أعراباً وبناءً وموضوعه الكلمات

العربية من حيث الأعراب والبناء وعلى هذا يكون الصرف والنحو علمين مستقلين والتحقيق

أن الصرف جزء من النحو ويعرف النحو حينئذ بأنه قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية

وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها فصيغ الكلمات ككون اسم الفاعل من الثلاثي على

وزن فاعل واسم التفضيل على وزن أفعل وأحوالها حين إفرادها ككيفية التثنية والجمع

أو التصغير وأحوالها حين تركيبها كرفع الاسم إذا كان فاعلاً وتانيث الفعل قبله إذا كان مؤنثاً

ويختص الحرف بالتجرد من خصائص الفعل والاسم
ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر العلماء أن أصول
الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصبورة
بصورة الموزون فيقولون في وزن قَمَر مثلاً فَعَل وفي وزن سَدْر فَعَل
وفي حَسِب فَعِل وفي سَمِع فُعِل وهلم جرا - فاذا زادت الكلمة
على ثلاثة أحرف

- ١ - فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة
أو خمسة زدت في الميزان لانما أولامين على أحرف ف ع ل فتقول
في دحرج مثلاً فَعَلَل وفي جَحْمَرَش فَعَلَلَل (١)
- ٢ - وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت
ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قَدَم مثلاً فَعَلَل وفي جَلَبَب فَعَلَلَل (٢)
- ٣ - وان كانت ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف
(سألتهم فيها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول
في وزن كَاتِب مثلاً فَاعِل وفي مُبْدِع مُفْعِل وفي استغفر استغْفَلَ (٣)

(١) الجحمرش المرأة العجوز

(٢) جليته ألبتة الجلاب وهو ما يُغَطَّى به من ثوب وغيره

(٣) واذا حصل تقديم وتأخير في الموزون يحصل مثله في الميزان فتقول في وزن
أرأه أفعال لأن مفردة رأى على وزن فعل قدمت الهمزة التي هي عين الكلمة على فائها
وهي الراء بدليل المدة الموجودة قبل فاء الجمع - واذا حذف شيء من الموزون حذف نظيره
من الميزان فقم على وزن فُعَل وأغز على وزن أفع وعذ على وزن فعَل - واذا حصل قلب اعلالى
في الموزون لم يحصل في الميزان بل يبقى على حاله مثل قَالَ وْبَاع فانهما على وزن فَعَل .

الكلام على الفعل (وفيه تسعة أبواب)

الباب الأول

(في الماضي والمضارع والأمر)

ينقسم الفعل الى ماضٍ ومضارع وأمر

فالماضي ما يدل على حدوث شيء ماضٍ قبل زمن التكلم مثل قرأ
وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقرأتُ وتاء التأنيث الساكنة كقرأتِ (١)
والمضارع ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده فهو صالح
للحال والاستقبال ويعينه للحال لام التوكيد وما النافية نحو إني ليحزني
أن تذهبوا به . وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى
أرض تموت — ويعينه للاستقبال السنين وسوف ولن وأن وإن نحو
سيصلى ناراً . سوف يرى . لن ترانى . وأن تصوموا خير لكم .

(١) هذه التاء تكون ساكنة إذا وليها متحرك نحو قالت فاطمة فإن وليها ساكن
كسرت للتخلص من التقاء الساكنين كقالت امرأة العزيز . إلا إذا كان الساكن ألف
اثنين ففتح نحو قوله تعالى قالتا أتينا طائمين وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة
يحرك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر نحو خذ الكتاب ولا تهمل المطالعة ويستثنى من ذلك
موضعان الأول إذا كانت الكلمة الأولى من والثانية أل فإن الساكن الأول يحرك حينئذ
بالفتح نحو من الكتاب والثاني إذا كانت الكلمة الأولى متبعية بجمع والثانية أل أيضا
فانه يحرك بالضم نحو لم البشرى . فان كان آخر الكلمة الأول حرف مد أو وارجاعة
أو ياء مخاطبة حذف للتخلص نحو اهدنا الصراط المستقيم . وقالوا الحمد لله . البسى
الثوب . ويغترف الثفاء الساكنين إذا كانا في كلمة واحدة وأولها حرف لين وثانيهما مدغم
في مثله نحو خاصة والضالين

وان يترقا يئن الله كلا من سعتة — وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم كلم يقرأ ولا بد أن يبدأ بحرف من أحرف (أيت) فالهمزة للتكلم الواحد أو المتكلمة والنون له مع غيره أو لها مع غيرها والياء للغائب المذكر وجمع الغائبة والتاء للمخاطب مطلقاً ومفرد الغائبة ومثناها

والامر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل اقرأ وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالة على الطلب

(أسماء الافعال)

أسماء الافعال هي الالفاظ التي تدل على معانى الافعال ولا تقبل علاماتها وهي على ثلاثة أنواع اسم فعل ماض كهيئات بمعنى بُعد وشتان بمعنى افتراق . واسم فعل مضارع كوى بمعنى أتعجب وأف بمعنى أتضجر . واسم فعل أمر كصه بمعنى اسكت وآمين بمعنى استجب وتنقسم الى مرتبلة وهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال كما مثل ومنقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت اليه والنقل اما عن جاز ومجورر كعليك نفسك أى الزمها واليك عنى أى تنح أوعن ظرف كدونك الدرهم أى خذه ومكانك أى اثبت أوعن مصدر كرويد أخاك أى أمهله وبله الاكف أى اتركها

واسماء الافعال تكون بحالة واحدة للواحد والاثنين والجماعة سواء فى التذكير والتأنيث الا اذا كانت فيها كاف الخطاب كعليك واليك فتتصرف^(١) على حسب هذه الاحوال فتقول عليك وعليك وعليكما وعليكم وعليكن

(١) الضمير يعود على الكاف

وكلها سماعية الا ما كان على وزن فعّالٍ كترّالٍ وقتّالٍ فينقاس في كل فعل ثلاثي متصرف غير ناقص

(أسماء الاصوات)

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الاصوات^(١) وهي على نوعين نوع يخاطب به مالا يعقل من الحيوان كهُس للغنم وهيد للجمل ونوع يحكى به صوت كغاقٍ لصوت الغراب وطقٍ لصوت الحجر وأسماء الاصوات كلها سماعية

الباب الثاني

(في المجرد والمزید)

يتقسم الفعل الى مجرد ومزید فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية والمزید ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية والمجرد قسمان ثلاثي ورباعي

أما الثلاثي فله ستة أوزان

الاول	فَعْلٌ يَفْعُلُ	كَنَصْرٍ يَنْصُرُ	وَقَتْلٌ يَقْتُلُ
والثاني	فَعْلٌ يَفْعِلُ	كَضْرِبٍ يَضْرِبُ	وَجَلْسٍ يَجْلِسُ
والثالث	فَعْلٌ يَفْعَلُ	كَفَتْحٍ يَفْتَحُ	وَمَنْعٍ يَمْنَعُ
والرابع	فَعْلٌ يَفْعَلُ	كَمَرْحٍ يَمْرِحُ	وَعَلْمٍ يَعْلَمُ
والخامس	فَعْلٌ يَفْعُلُ	كَكْرَمٍ يَكْرُمُ	وَشَرْفٍ يَشْرَفُ
والسادس	فَعْلٌ يَفْعِلُ	كَحِسْبٍ يَحْسِبُ	وَنِعْمٍ يَنْعِمُ

(١) أى في البناء لما بينهما من المشابهة ظاهرا في أن كلا منهما كاف وحده مدرن

لفظ آخر في الدلالة على المعنى المقصود

وأما الرباعي فله وزن واحد وهو

فعلل يفعلل كدحرج يدحرج ووسوس يوسوس
والمزيد قسمان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي
فزيد الثلاثي اما أن تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة أوزان
أفعلل يفعلل كأكرم يكرم وأحسن يحسن
وفعلل يفعلل كقتم يقتم وعظم يعظم
وفاعل يفاعل كقاتل يقاتل وضارب يضارب

واما أن تكون زيادته بحرفين وله خمسة أوزان

انفعل ينفعل كأنطلق ينطلق وانكسر ينكسر
وافتعل يفتعل كاجتمع يجتمع واقتدر يقتدر
وافعلل يفعلل كاحمر يحمر وابيض يبيض
وتفاعل يتفاعل كتشارك يتشارك وتسابق يتسابق
وتفعلل يتفعلل كتعلم يتعلم وتبصر يتبصر

واما أن تكون بثلاثة وله أربعة أوزان

استفعل يستفعل كاستغفر يستغفر واستخرج يستخرج
وافعول يفعول كاخشوشن يخشوشن واغرورق يغرورق
وافعول يفعول كاجلوذ يجلوذ واعلوط يعلوط (١)
وافعال يفعال كاحمر يحمر وابياض يياض (٢)

(١) اجلوذ فلان أسرع في صيره واعلوط البعير ركي
(٢) الفرق بين احمر واحمار أن في الثاني نصل على التدرج كأنه قال احمر شيئا فشيئا

ومزید الرباعی إما أن تكون زیادته بحرف واحد وله وزن واحد وهو
تفعلل يتفعلل كتحرج يتدحرج وتبعثر يتبعثر
وإما أن تكون زیادته بحرفین وله وزن
افعلل يفعلل كحرنجم یحرنجم وافرقع یفرقع
وافعلل یفعلل كاطمات یطمئن واقشعتر یقشعتر
فالفعل باعتبار مادته أربعة أنواع ثلاثی ورباعی وخماسی وسداسی
وباعتبار صورته اثنان وعشرون

(تنبيهات)

(الأول) لا یلزم فی کل مجرد أن یستعمل له مزید ولا فی کل مزید
أن یستعمل له مجرد ولا فیما استعمل فیہ بعض المزیادات أن یستعمل
فیہ البعض الآخر بل المدار فی کل ذلك علی السماع ویستثنی من ذلك
الثلاثی اللایزم فتطرد زیادة الهمزة فی أقله للتعدیة فیقال فی ذهب
أذهب وفی خرج أخرج

(الثانی) إذا كان الماضی علی وزن فعل أمکن أن یكون مضارعه
علی وزن یفعل أو یفعل أو یفعل وإذا كان علی وزن فعل أمکن أن
یكون مضارعه علی وزن یفعل أو یفعل فقط وإذا كان علی وزن فعل
كان مضارعه علی وزن یفعل فقط

وأوزان الثلاثی فی القلة والكثرة علی حسب الترتیب الذی ذكرناه
أولاً فأكثر الأبواب أفعالا باب نصر فضرِب ففتح ففرِح فكرم وأقلها
باب حسب

(الثالث) يراعى فى وزن الثلاثى صورة الماضى والمضارع معا لاختلاف صور المضارع للماضى الواحد وفى غيره صورة الماضى فقط لان لكل ماض مضارعا لاختلاف صورته

(الرابع) كون الثلاثى على وزن معين من الأوزان الستة المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفته على قاعدة غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط فصل المفتوح العين ان كان أوله همزة أو واوا فالغالب أنه من باب ضرب كأسر ياسر وأتى يأتى ووعد يعد ووزن يزن ومن غير الغالب أخذ وأكل وأمر وان كان مضعفا فالغالب أنه من باب نصران كان متعديا كتمه يمهه وصدته يصدته ومن باب ضرب ان كان لازما تكف ينجف وشذ بشذ وان كان أجوف يائيا أو ناقصا كذلك يكون من باب ضرب كباع يبيع ورمى يرمى وان كان أجوف واويا أو ناقصا كذلك يكون من باب نصر كقام يقوم ودعا يدعو

(الخامس) أفعال باب رُم كلها لازمة وهى تدل على الغرائز الثابتة وما يجرى مجراها كظُرف وفضُل وحسُن وقُبُح

(السادس) أفعال باب فِرِح ان كانت لازمة تدل إما على الفرح أو الحزن كطرب وحزن وإما على الامتلاء أو الخلو كشبع وعطش وإما على الحلبة أو العيب كفئد وعمش

(السابع) لا بد فى باب فتح أن تكون عينه أو لامه من أحرف الحلق وهى الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء

الباب الثالث

(في الجامد والمتصرف)

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف فالجامد ما يلزم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك والأول اما أن يكون ملازما للضمة كعسى وليس أولاً امرية كهب وتعلم والثاني اما أن يكون تام التصرف وهو ما تأتي منه الأفعال الثلاثة كنصر ودرج أو ناقصه وهو ما لم تأت منه الأفعال الثلاثة كزال ورج

وكيفية تصرف المضارع من الماضي أن يزداد في أوله أحد أحرف المضارعة مضموماً في الرباعي كُدُرج مفتوحاً في غيره كيكتب وينطلق ويستغفر ثم ان كان الماضي ثلاثياً سكنت فآؤه وحركت عينه بضمة أو فتحة أو كسرة حسب ما يقتضيه نص اللغة كينصر ويفتح ويضرب وان كان غير ثلاثي بقي على حاله ان كان مبدوءاً بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدرج والاكسر ما قبل آخره كيعظم ويقايل وحذفت الهمزة الزائدة في أوله ان كانت كيكرم ويستخرج وكيفية تصرف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعظم وتشارك وتعلم فان كان أول الباقي ساكناً زيد في أوله همزة كَانصُر وافتح واضرب وأَكْرِم وانطأق واستخرج (همزتا الوصل والقطع)

الهمزة المزيدة في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثي تسمى همزة وصل للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك

تسقط في درج الكلام نحو انطلق واستغفر وانطلق واستغفر وانطلق
واستغفار واعلم وفي ابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة واسم واست واثنين
واثنتين وايمن وفي أل^(١)

وما سوى ما ذكر فهمزته تسمى همزة قطع لاتسقط أبدا نحو أكرم
الضيف وأعط السائل

وهمزة الوصل مكسورة دائما الا في أل وايمن فتفتح والا في الأخر
المضموم العين فتضم وهمزة القطع مفتوحة في الافعال الرباعية
كأكرم وأكرم

الباب الرابع

(في الصحيح والمعتل)

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل فالصحيح ما خلت أصوله من احرف
العلة وهي الواو والألف والياء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها
من أحرف العلة . والصحيح يكون

- ١ - سالما وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف كنصر وضرب
- ٢ - ومهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمن وسأل وقرأ
- ٣ - ومضعفا وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كهد وفقر^(٢)

(١) ابنم بمعنى ابن واست البناء أساسه وايمن الله كلمة وضمت للقسم وما قبل الآخر
في ابنم وامرئ يحرك بما يحرك به الآخر فتقول حضر ابنم وامرؤ ورأيت ابنما وامرأ
ونظرت الى ابنم وامرئ ولانثالث لما في اللغة العربية

(٢) هذا مضعف الثلاثي وأما مضعف الرباعي فهو ما كانت فائمه ولامه الاوّل من
جنس زعيجه ولامه الثانية من جنس كرلر ووسوس

والمعتل يكون

- ١ - مثلا وهو ما اعتلت فاؤه كوعد ويسر
 - ٢ - وأجوف وهو ما اعتلت عينه كقام وباع
 - ٣ - وناقصا وهو ما اعتلت لامه كدعا ورمى
 - ٤ - ولقيفا مفروقا وهو ما اعتلت فاؤه ولامه كوفى ووقى
 - ٥ - ولقيفا مقرونا وهو ما اعتلت عينه ولامه كطوى ونوى
- ولا يتغير السالم اذا أسند للضمائر أو الاسم الظاهر فتقول في نصر مثلا

نصر نصران ينصرون نصرت نصرتا نصرن تنصرتن نصران ينصرن	{ نصر نصرت نصرت نصرت نصرت }
نصر نصران ينصرون نصرت نصرتا نصرن تنصرتن نصران ينصرن	{ نصر نصرت نصرت نصرت نصرت }
نصر نصران ينصرون نصرت نصرتا نصرن تنصرتن نصران ينصرن	{ نصر نصرت نصرت نصرت نصرت }

ويتصرف غير السالم كالسالم الا أن

- ١ - المهموز اذا توالى في أوله همزتان وسكنت ثانيتهما قلبت الثانية مدا مجانسا لحركة الاولى ك (آمَنْتُ أَوْمِرْتُ إِيْمَانًا) وشذ أخذ وأكل وأمر فتحذف الهمزتان من أمرها ك (خُذْ وَكُلْ وَمُرْ) وإلا رأى فتحذف العين من مضارعها وأمرها ك (يرى وره) وأرى فتحذف العين في جميع تصاريفها ك (أرى ويرى وأره)

٢ - والمضعف يدخله الادغام وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين في الآخر ويجب ان كان الحرفان المتماثلان متحركين ك (مَدَّ يَمُدُّ) فان كان الاقل متحركا والثاني ساكنا وجب الفك ان كان السكون لاتصال الفعل

بضمير رفع متحرك كـ (مدت ويمددن) وجاز الأمران ان كان لجزم المضارع أو بناء الأمر كـ (لم يمدّ ومدّ ولم يمدد وامدد) وعلى الادغام يحرك آخر الفعل بالفتح لخفته أو الكسر لانه الأصل في التخلص من السكونين أو الضم للاتباع ان كانت العين مضمومة فيجوز في مُدّ ثلاثة أوجه وفي فَرَّ وَعَصَّ وجهان

٣ -- والمثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر إن كان واويا مكسور عين المضارع كـ (يعد ويزن وعدّ وزن) ولا حذف في نحوينع ينّع ولا في نحو وجّل يوجّل وشذ يدّع ويذرّ ويسّع ويضع ويظا ويقع ويبلغ ويهب

٤ - والأجوف تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو بناء الأمر كـ (لم يتم ولم يبيع ولم يخف وقم وبع وخف) وكذلك اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كـ (قُتّ وبعنا وخفتم ويقمن ويبعن وخفن) ويحرك أول الماضي حينئذ بالضممة أو الكسرة للدلالة على نفس المحذوف كما ترى في قت وبعنا وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المحذوف كما ترى في خفتم

٥ - والناقص تحذف لامه اذا اتصل بواو جماعة أو ياء مخاطبة وتحرك عينه بحركة مجانسة للضمير كـ (رضوا وتدعين) الا اذا كان المحذوف ألفا فتبقى الفتحة على العين كـ (سعوا وتخشين) وتحذف لامه أيضا ان كانت ألفا واتصلت بتاء التانيث كرمّت ورمتا فان اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل ترد لأصلها

ان كانت ثلاثة ك (غزوتُ ورمينا وغزواً ورمياً) وتقلب ياء ان كانت
رابعة فصاعداً ك (أغزيت واهتديا والنساء يُستدعِينَ)

٦ - واللفيف المفروق يعامل معاملة المثال والناقص

٧ - واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط

الباب الخامس

(في التام والناقص)

ينقسم الفعل الى تام وناقص فالتام ما تم به وبمرفوعه جملة كقام صالح
وقرأت الكتاب والناقص مالا تم الجملة معه الا بمرفوع ومنصوب ككان
الله غفوراً رحيماً ويسمى المرفوع اسماً له والمنصوب خبراً
والأفعال الناقصة كان وأخواتها وهي

أصبح وأضحى وظل وأمسى وبات وتفيد التوقيت بزمن مخصوص (١)
نحو أصبح البرد شديداً

ودام وتفيد التوقيت بحالة مخصوصة نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة
مادمت حياً وصار (٢) وتفيد التحول نحو صار الماء جليداً

(١) التوقيت في أصبح بالصبح وفي أضحى بالضحى وفي ظل بالنهار وفي أمسى بالمساء
وفي بات بالليل هذا أصل معناه وقد تخرج عنه الى . في صار نحو فأصبحتم بنعمته إخواناً
فظلت أعباقهم لها خاضعين

(٢) وقد جاء بمعنى صار عشر أفعال نظمها بعضهم فقال

بمعنى صار في الأفعال عشر تحوّل آض عاد ارجع لتغم .
وراح غدا استحال ارتد فاقعد وحرار فها كها والله أعلم

وبرح وانفك وزال. وقِيَّ وتفيد الاستمرار نحو ما برحت الرياح عاصفة
وليس وتفيد النفي نحو ليست السماء مصحية

وكاد وكرب وأوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء ينقضي

وعسى وحرى واخلوق وتفيد الرجاء نحو عسى الله أن يأتي بالفتح

وشرع وأنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ وقام وأقبل وهب وتفيد

الشروع نحو شرع الزارع يحصد

ومثل هذه الأفعال ما تصرف منها نحو

(كن ابن من شئت واكتسب أدبا يُغنيك مجوده عن النسب)

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموات فسيانته ضلال مبين (١)

ويشترط في دام تقدم ما المصدرية الظرفية وفي أفعال الاستمرار تقدم نفي (٢)

أونهى وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا

مضارعاً مقروناً بأن وجوبا في حرى واخلوق ومجردا منها في أفعال الشروع

وجائز الاقتران والتجرد فيما عدا ذلك (٣)

وقد يبيىء ما قبل زال من الأفعال تاما فيكتفى بمرفوعه ويعرب فاعلا

نحو وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة . فسبحان الله حين تمسون

وحين تصبحون وكذا عسى واخلوق وأوشك الا أن فاعلها لا يكون الا

(١) ولم يرد لدام وليس وكرب وحرى واخلوق وأنشأ وطفق وأخذ غير الماضي ولا

لافعال الاستمرار وكاد وأوشك وطفق وجعل غير الماضي والمضارع (٢) ويكثر حذف

النفي مع قِيَّ في القسم نحو تالله تفتأ تذكر يوسف (٣) لكن الكثير التجرد في كاد وكرب

والاقتران في عسى وأوشك

أن والمضارع نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وأخلاق أن تفهموا وأوشك أن تكافئوا واختصت كان

١ - بورودها زائدة بين جزأى الجملة فلا تعمل نحو ما كان أشجع عليا ولم يوجد كان أفصح منه

٢ - ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو ولم أك بغيا بشرط أن لا يليها ساكن ولا ضمير متصل فلا يصح الحذف في نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولا في نحو ان يَكُنُّه فلن تسلط عليه

٣ - ويجوز حذفها وحدها أو مع أحد معموليها^(١) أو معهما معا فالأول نحو أما أنت جالسا جلستُ الأصل جلستُ لأن كنت جالسا حذفت كان بعد أن المصدرية وعوض عنها ما وانفصل الضمير ونحو قوله (أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع)

والثانى نحو الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا نغير وان شرا فشر أى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وروى ان خير نغيرا اى ان كان فى عملهم خير فسيجزون خيرا

والثالث نحو افعل هذا إما لا أى ان كنت لاتفعل غيره حذفت كان بعد إن الشرطية وعوض عنها ما

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها وخصوصا بعد إن ولو الشرطيتين نحو (قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ما اعتذارك من قول اذا قيل) «التيس ولو خاتما من حديد»

الباب السادس

(فى اللازم والمتعدي)

ينقسم الفعل الى لازم ومتعدّ فاللازم ما لا ينصب المفعول به تخرج
وفرح والمتعدّي ما ينصبه وهو أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس وفهم المسألة
وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل
ومنح ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة
وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو

ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعدّ وحجا وهبّ وتفيد الرجحان
ورأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلّم وتفيد اليقين

وصيرّ وردّ وترك وتخذ واتخذ وجعل ووهب وتفيد التحول (١) نحو
ظننت المخبر صادقا و(رأيت الله أكبر كل شيء) محاولة وأكثرهم جنودا
وصيرت الدهن شحما

وقد يستمد المفعولين أن واسمها وخبرها نحو يحسبون أنهم يحسنون صنعا
وقد زعمت أنى تغيرت بعدها ومن ذا الذى ياعزّ لا يتغير

وإذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما جاز الاعمال والالغاء .
والالغاء إبطال العمل لفظا ومحلا نحو محمد عالم أضى ومحمد تعلمون شجاع

(١) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم رجحا بمعنى قصد ورأى بمعنى أبصر وبمعنى
ذهب الى الشيء . فتعدى لواحد فقط نحو والله أخرجكم من بطون أممكم لا تعلمون شيئا
وما هو على الغيب بلتين . حجوت بيت الله . رأيت الهلال . رأى أبو حنيفة جواز
الوضوء بماء الورد

وإذاولى الفعل استفهام أولام ابتداء أو قسم أو ما أو إن أو لا النافيات
وجب تعليقه عن العمل والتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا نحو وإن
أدرى أقرب أم بعيد ما توعدون . ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة
من خلاق .

(ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنيا لاتطيش سهامها)

لقد علمت ما هؤلاء ينطتون . علمت إن زيد عالم حسبت والله لا زيد
في الدار ولا عمرو — والالغاء والتعليق لا يكونان في أفعال التحويل ولا في
هب وتعلم .

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأزبا وزبأ وأخبر وخبر
وحدث نحو يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم
والفعل يكون لازما

١ — إذا كان من باب كرم كسرف وحسن وجمل

٢ — أو كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح
أو حزن أو خلو أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن
وصدى وشبع

٣ — أو كان مطاوعا للتعدي لو احد ككسرت الحجر فانكسر ودرجته
فتدرج والمطاوعة قبول أثر الفعل

٤ — أو كان على وزن افعلل كاقشعتر أو افعللل كاحرنجم

٥ — أو كان محولا الى فعل في المدح والذم كفههم الرجل
ويكون متعديا

١ — إذا دخلت عليه همزة التعدية نحو الله لا اله الا هو الحى القيوم

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة

والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان

- ٢ - أضعف ثانيه نحو نزل عليك الكتاب
 ٣ - أودل على مفاعلة نحو جالست العلماء
 ٤ - أوكان على وزن استفعل نحو استخرجت المال
 ٥ - أوسقط معه الجاز ولا يطرد الا مع أن وأن نحو شهد الله أنه
 لا اله الا هو أوعجبتهم أن جاءكم ذكر من ربكم

الباب السابع

(في المبنى للعلوم والمبنى للجھول)

ينقسم الفعل الى مبنى للعلوم ومبنى للجھول فالأول ما ذكر معه فاعله
 كقطع محمود الفصن والثاني ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقطع الفصن
 ويجب عند البناء للجھول تغيير صورة الفعل فان كان ماضيا كسر
 ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كحفظ الكتاب وتعلم الحساب
 واستخرج المعدن

وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره كقطع الفصن ويتعلم
 الحساب ويستخرج المعدن

فان كان ما قبل آخر الماضي ألفا كقال واختار قلبت ياء وكسر
 ما قبلها فتقول قيل واختير وان كان ما قبل آخر المضارع متا كيقول
 ويبيع قلب ألفا كيقال ويباع

(فائدة) ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للجھول منها جن فلان وبهت الذي كفر
 وظل دمه أي أهدر وأولع باللهو وعنى بالأمر أي اعتنى به وزهى تليبا أي تكبر وحم زيد
 رزكم ووعك وفلج وسقط في يده أي ندم ودهعت الدابة أي أصيب حافرها ونفست
 المرأة ونجبت الناقة وعم الهلال وأغمى علي زيد

والفعل اللازم لا يبنى للجَهول الا اذا كان نائبُ الفاعل مصدرا أو ظرفا
أو جارا ومجرورا كاحتفل احتفال عظيم وذهب أمام الامير وقرح به

الباب الثامن

(في المؤكّد وغيره)

ينقسم الفعل الى مؤكّد وغير مؤكّد فالمؤكّد ما لحقته نون التوكيد ثقيلة
كانت أو خفيفة نحو ليسجنن وليكونن من الصاغرين وغير المؤكّد ما
لم تلحقه نحو يسجنن ويكونن

والماضى لا يؤكّد مطلقا والأمر يجوز توكيده مطلقا وأما المضارع
فيجب توكيده اذا كان جوابا لقسم غير مقصود من لامه بفاصل وكان
مثبتا مستقبلا نحو تالله لأكيدن أصنامكم ويمتنع تأكيده اذا كان جوابا
لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو ولسوف يعطيك ربك .
لأمكثُ هنا . تالله لا يذهب العرف - ويجوز الأمران في غير ذلك
نحو ليصبرن على الأذى . ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون .
هلا تنصرت أخاك أو ليصبر . ولا تحسب . وهلا تنصرا الا أن التوكيد
في الطلب أكثر

ويجب أن يحذف من الفعل المؤكّد علامة الرفع حركة كانت أو حرفا
١ - ثم ان كان مسندا للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ما قبل
النون سواء كان الفعل صحيحا أو ناقصا فتقول لينصرت على وليدعون
وليرمين وليسعين

٢ - وإن كان مسندا لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد
الألف فتقول لينصرت وليدعون وليرميات وليسعيات

- ٣ - وان كان مسندا لواو الجماعة ضم ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا واو الجماعة الا في المعتل بالألف فتبقى بحركة مجانسة لها فتقول لينصرت وليدعن وليرمن وليسعون
- ٤ - وان كان مسندا لياء المخاطبة كسر ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة الا في المعتل بالألف فتبقى بحركة مجانسة فتقول لتنصرت ولتدعن ولترمن ولتسعين^(١)
- ٥ - وان كان مسندا لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول لينصرتان وليدعونان وليرمينان وليسعينان وكالمضارع في ذلك الأمر فتقول انصرتن يا علي وادعون وارمين واسعين وهلم جرا - وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة الا بعد الألف فلا تقع الا الثقيلة

الباب التاسع

(في المبني والمعرب)

الفعل عندما يدخل في جملة مفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه بل منه ما يكون آخره ثابتا لا يتغير بتغير العوامل ويسمى مبنيًا وعدم التغير يسمى بناء ومنه ما يتغير آخره بتغير العوامل ويسمى معربًا والتغير يسمى اعرابًا والعامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص كان ولم^(٢)

(١) حذف نون الرفع في غير المجزوم لتوالي الأمثال (٢) العامل اما أن يكون لفظيًا واما أن يكون معنويًا فاللفظي كحرف الجر والنواصب والجوازم والفعل والوصف والمعنوي كالابتداء في المبتدأ والتجرد في فعل المضارع وليس في العوامل معنوي غيرهما

فصل في المبنى

المبنى من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد
أونون الأناث

أما الماضي فبناؤه على الفتح نحو كتب وكتبت ويضم إذا اتصل بواو
الجماعة نحو كتبوا ويسكن إذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبت
وكتبتنا^(١) وأما الأمر فبناؤه على ما يجزم به مضارعه نحو اسمع واسمع
واسم وارتيق واسمعا واسمعوا واسمعي واسمعي

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبناؤه على الفتح^(٢) نحو
ليسجنن وليكونن من الصاغرين وأما المتصلة به نون الأناث فبناؤه على
السكون نحو والوالدات يرضعن أولادهن

فصل في المعرب

المعرب من الأفعال هو المضارع الخالي من النونين وأنواع اعرابه
ثلاثة رفع ونصب وجرم

(نصب الفعل ومواضعه)

الأصل في نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون
في الأمثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنتين أو واو جماعة

(١) ويقال إن الفعل مبني على الضم أو على السكون أو مبني على فتح مقدر منع من ظهوره
حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالي أربع حركات فيما هو كاللغة الواحدة
(٢) اتصال نون التوكيد بالمضارع لا يوجب بناءه إلا إذا كانت مباشرة له نحو لينبذن
فإن فصل بينهما فاصل لفظا كينصران أو تقديرا كتصنرن وتنصرن فهو معرب بالنون
المحدوفة لتوالي الامثال والفاصل التقديري هو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

أوياء مخاطبة كيكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين نحو
لن يتكلم حتى تُصغوا

وهو ينصب اذا سبقه أحد الاحرف الناصبة وهي أن ولن واذن
وكي نحو وأن تصوموا خير لكم

(لا تحسب المجد تمار أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا)

اذن تبلغ القصد . لبيلا تأسوا على ما فاتكم

وأن حرف مصدرى لملوطا مع ما بعدها محل المصدر (١) ومثلها كي

ولن لنفى الفعل المستقبل واذن للجواب والجزاء

وقد تنصب أن وهي محذوفة ويجب ذلك فى خمسة مواضع

الأول بعد لام الجحود وهي المسبوقة بكون منى نحو ما كنت

لأخلف الوعد ولم تكن لتتقض العهد

الثانى بعد أو التي بمعنى الى أو إلا (٢) نحو

(١) لاتعمل أن النصب الا ان كانت مصدرية فان كانت مفسرة أو زائد أو مضممة
من أن فلا تنصب والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحيا اليه
أن اصنع الفلك والزائدة هي التالية للما نحو فلما أن جاء البشير أو الواقعة بين الكاف ومجرورها
نحو « كان ظبية تعطوا الى وارق السلم * أو بين القسم ولو نحو * فاقسم أن لوالتقينا وأتم *
والخفيفة من أن هي الواقعة بعد أفعال اليقين نحو علم أن سيكون منكم مرضى - أفلا يرون
أن لا يرجع اليهم قولا . واذن لاتعمل النصب الا اذا تسدرت وكان الفعل مستقبلا متصلا
بها نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك فلا نصب فى نحو زيد اذن يكرمك ولا فى نحو
اذن تصدق جوابا لمن قال أحب والدى ولا فى نحو اذن زيد يكرمك ويفتقر الفصل
بالقسم نحو

(اذن والله نرميم بحسب يشيب الطفل من قبل المشيب)

(٢) تكون أو بمعنى الى اذا كان الفعل قبلها ينقضى شيئا فشيئا كما فى المثال الاوّل

وتكون بمعنى ألا اذا كان ينقضى دفعة واحدة كما فى المثال الثانى

(لأستسهل الصعب وأدرك المتى فما انقادت الآمال الا لصابر)
لأ كافتنه أو يهمل

الثالث بعد حتى التي بمعنى الى أو لامٍ التعليل^(١) نحو كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود . احترس حتى تنجو الرابع بعد فاء السببية المسبوقة بنفى نحو لم يجد فيجد أو يطلب - والطلب يشمل الأمر والنهى والعرض والحض والتمنى والترجى والاستفهام نحو جودوا فتسودوا . لاتدن من الأسد فتسلم . الاتحل بناديننا فتكرم . هلا كتبت لأخيك فيحضر

ليت الكواكب تدنولى فانظمها عقود مدح فما أرضى لكم كلوى
لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع . هل تُصنئ فأحدثك
الخامس بعد واو المعية المسبوقة بنفى أو طاب على ماتقدم فى فاء
السببية نحو لم يأمرؤا بانخير وينسوا أنفسهم . (لاتنه عن خلق وتأتى مثله)
ويجوز حذف أن واثباتها بعد لام التعليل نحو حضرت لأسمع أو لأن
أسمع مالم يقترن الفعل بلا والآ تعين نظهارها نحو لثلا يعلم أهل الكتاب

(جزم الفعل ومواضعه)

الأصل فى الجزم أن يكون بالسكون وينوب عنه حذف النون
فى الأمثلة الخمسة وحذف حرف العلة فى الفعل المعتل الآخر نحو لم يتكلم ولم
يُضغيا ولم يرض . وهو يُجزم إذا سبقه إحدى الأدوات الجازمة وهى قسمان

(١) شرط النصب بعد حتى أن يكون الفعل بعدها مستقبلا كما مثل فان كان حالا رفع

نحو مرض يزيد حتى لا يرجونه

قسم يحزم فعلا واحدا وهو هذه الاحرف لم ولما ولام الامر (١) ولا
الناهية نحو ألم نشرح لك صدرك

(أشوقا ولما يمض لي غير ليلة فكيف انا خب المطى بنا عشرا)

لينفق ذو سعة من سعته . لا تقنطوا من رحمة الله

ولم لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي ولما مثلها غير أن النفي
بها ينسحب على زمن التكلم ولام الأمر تجعل المضارع مفيدا للطلب
ولا للنهي عن مضمون ما بعدها

وقسم يحزم فعلين يسمى أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه
وهو هذان الحرفان ان واذا وهذه الاسماء من وما ومهما ومتى وأيان
وأين وأنى وحيثا وكيفما وأى نحو ان ترحم ترحم . اذا تتق تترق .
من يعمل سوءا يجز به . وما تفعلوا من خير يعلمه الله

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

متى تتقن العمل تبلغ الأمل

(أيان تؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الأمن منالم تنزل حذرا)

أينما تكونوا يدرككم الموت . أنى تذهباً تُحَدِّمًا . وحيثما تنزلا تُكْرَمًا
كيفما تكونوا يكن قرناؤكم . أى كتاب تقرأ تستفد

وان واذا مجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما لغيره

(١) حركة هذه اللام الكسر نحو لينفق ذو سعة من سعته ويجوز تسكينها بعد الواو
والفاء وثم والتسكين أشهر في الأتولين نحو فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم .
ثم ليقضوا نفثهم وأكثر ما تدخل هذه اللام على مفعول العائب كما رأيت ويقبل دخولها
على مضارع المتكلم والمخاطب نحو ولنحمل خطاياكم وبذلك فلتفرحوا

ومتى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للمكان وكيفما للحال وأى تصلح
لجميع ما ذكر (١)

والشرط والجواب يكونان مضارعين وماضيين ومختلفين ويجوز رفع
جواب الشرط نحو ان قمت أقوم

وإذا عطف على الجراب مضارع بالفاء أو الواو نحو وان تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير أن والرفع
على الاستئناف

وإذا عطف على الشرط نحو إن تزرنى فتخبرنى بالأمر أكافئك
جاز فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير أن

وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً بأن كان جملة اسمية أو فعلاً

(١) الأدوات المذكورة هي أدوات الشرط الجازية وهم أدوات تمييز الشرط ولا
تجزم وهي لو ولولا ولما وأما ولما وإذا وكلما ولا يلى لما وكلما إلا الماضى نحو ولما فتحوا
متاعهم وجدوا بضاعتهم . كلما دخل عاياً زكريا المحراب وجد عندها رزق وإذا لا يلبها
الافعل ظاهر أو مقدر نحو حتى إذا جازها فتحت أبوابها . إذا السماء انشقت (وحاصل
اعراب أسماء الشروط) أن الأداة ان وقعت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على
الظرفية لفعل الشرط ان كان تاماً وان كان ناقصاً فلضربه وان وقعت على حدث ففعل
مطلق لفعل الشرط كأمى ضرب تضرب أو على ذات فان كانت فعل الشرط لازماً
فهي مبتدأ وان كان متدياً ففعل . وأدوات الشرط بالنسبة لاتصالها بما ثلاثة أقسام
نظمتها بعضهم بقوله

تلزم ما في حيثما وإذا وامتنعت في ما ومن ومهما

كذلك في أنى وفي الباقي أتى وجهان اثبت وحذف ثنا

(فائدة) الفرق بين ان وإذا أن الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم
وبقوعه مع إذا ولهذا غلب استعمال الماضى مع إذا

دالا على الطلب أو جامدا أو مقرونا بما أولن أو قد أو السين أو سوف
 وجب اقترانه بالفاء^(١) نحو وان يمسك بخير فهو على كل شيء قدير . ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا
 فعسى ربي أن يؤتيين خيرا . فان توليتم فسا سألتكم من أجر . وما تفعلوا
 من خير فلن تكفروه . إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل . ان خفتم
 عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله

وإذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق نحو ان قام على - والله أقم .
 والله ان قام على لأقومن . فان تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر صح
 أن يكون الجواب للسابق أو للاحق نحو اخوانك والله ان يمدحوك
 يصدقوا أو ليصدقن

وقد يحذف فعل الشرط بعد ان المدغمة في لا نحو تكلم بخير والا
 فاسكت ويحذف الجواب ان سبقه ما هو جواب في المعنى نحو أن
 مجازف ان أقدمت ولا يحذف الجواب الا اذا كان الشرط ماضيا
 وقد يجزم المضارع اذا وقع جوابا للطلب نحو جودوا تسودوا لاتدن
 من الأسد تسلم وجزمه بشرط محذوف تقديره ان تجودوا تسودوا وان
 لاتدن من الأسد تسلم . وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول
 إن قبل لا وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن محله فلا جزم في نحو
 لاتدن من الاسد يا كلك ونحو أحسن الى لا أحسن اليك

(١) نظم ذلك بعضهم بقوله اسمية طلية وبجاءد وبما ولن وبقد وبالتنيس
 وقد تفتى عن الفاء اذا الصبائية ان كانت الأداة ان والجواب جملة اسمية نحو وان تصبهم
 سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يمتثلون

(رفع الفعل ومواضعه)

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضممة وينوب عنها النون في الأمثلة الخمسة نحو هو يتكلم وهم يسمعون وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية . وبالعدل تملك البرية

تمتة

(في الاعراب التقديرى للفعل)

إذا كان الفعل معتلا بالألف فلتعذر تحريكها تقدر على آخره الضمة عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعى وان يسعى وإذا كان معتلا بالواو أو الياء فلاستثقال ضمهما تقدر على آخره الضمة عند الرفع نحو يسمو ويرتقى وذلك طردا لقواعد الاعراب

الكلام على الاسم
(وفيه ثمانية أبواب)

الباب الأول

(في الجامد والمشتق)

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد ما لم يؤخذ من غيره كرجل وعلم والمشتق ما أخذ من غيره كعالم ومعلوم فانهما مأخوذان من العلم

فصل في الجامد

الاسم الجامد نوعان اسم ذات كإنسان وأسد واسم معنى كفهيم وشجاعة ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ

(المصدر)

أصل المشتقات كلها المصدر وهو ما دل على الحدث مجردا عن الزمان كنعير واكرام - وقد سبق أن الفعل ثلاثي ورباعي ونحاسي وسداسي أما الثلاثي فلمصدره أوزان كثيرة المدار في معرفتها على السماع غير أن الغالب

١ - فيما دل على حرفة أن يكون على وزن فعالة كزراعة وتجارة وحياسة

٢ - وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن فعال كإباء وشراد وجماح

- ٣ - وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فَعْلَان كغليان وجولان
 - ٤ - وفيما دل على داء أن يكون على وزن فُعَال كصداع وزكام ودُّوار
 - ٥ - وفيما دل على سير أن يكون على وزن فَعِيل كرحيل وذميل ورسيم^(١)
 - ٦ - وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فُعَال أوفعيل لصراخ وزئير
 - ٧ - وفيما دل على لون أن يكون على وزن فُعْلة كحمرة وزرقة وخضرة
- فإن لم يدل على شيء من ذلك فالغالب

- ١ - في فَعْل أن يكون مصدره على فُعولة أو فَعْلة كسهولة ونباهة
 - ٢ - وفي فَعْل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كفرح وعطش وبلع
 - ٣ - وفي فَعْل اللازم أن يكون مصدره على فُعول كقعود وخروج ونهوض
 - ٤ - وفي المتعدي من فَعْل وفَعَل أن يكون مصدره على فَعْل كفهْم ونصر
- وأما الرباعي

- ١ - فإن كان على وزن أفَعَل فمصدره على وزن إفعال كأكرم أكراما
 - ٢ - وإن كان على وزن فَعَل فمصدره على وزن تفعيل كقدم تقديمًا
 - ٣ - وإن كان على وزن فاعَل فمصدره على فعال أو مفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة
 - ٤ - وإن كان على وزن فَعَلَل فمصدره على وزن فَعَلْلة كدحرج دحرجة
- ويجىء في فَعَلَل فعلال أيضا إن كان مضاعفا كوسوس وسوسة ووسواسا
- وأما الخماسي والسداسي فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه مع كسر ثلثه وزيادة ألف قبل آخره إن كان مبدؤا بهمزة وصل كأنطلق

(١) الذميل والرسيم نوعان من السير

انطلاقاً واستخرج استخراجاً ومع ضم ما قبل آخره فقط ان كان مبدوءاً
بتاء زائدة كتقدم تقدماً وتدرج تدرجاً

(تنبيه) الفعل اذا كانت عينه ألفاً تحذف منه ألف الإفعال والإستفعال
ويعوض عنها تاء في الآخر كأقام اقامة واستقام استقامة واذا كانت لامه
ألفاً ففي فَعَل تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء أيضاً كزكّيتي تزكية
وفي تَفَعَّل وتفاعَل تقلب الالف ياء ويكسر ما قبلها ككأني تانيا وتغاضي
تغاضيا وفي غير ذلك تقلب همزة ان سبقتها ألف كألقي القاء ووالى ولاء وانطوى
انطواء واقتدى اقتداء وارعوى ارعواء واستولى استيلاء واحلولى احليلاء
(المرة والهيئة)

يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن فَعلة وللدلالة
على الهيئة مصدر على وزن فِعلة فتقول هو يأكل في اليوم أكلة غير أنه
يأكل إكلة الشره ويدل على المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره
كانطلق انطلاقاً واستخرج استخراجاً ولا صيغة منه للهيئة (١)
(المصدر الميمي)

يصاغ من الفعل مصدر مبدوء بميم زائدة يقال له المصدر الميمي وهو
من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح العين كمنظر ومضرب وموقى مالم يكن
مثلاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع فتكسر العين كموعِد وموقع
ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كتقدم ومتأخر (٢)

(١) اذا كان المصدر في الاصل مختوماً بتاء كدعوة ونشدة واستمالة دل على المرة
والهيئة منه بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة بالقة واستمالة واحدة أو مجيبة

(٢) وثم مصدر يقال له المصدر الصناعي يصاغ من اللفظ بزيادة ياء مشددة بعدها
تاء كالجهرية والحرية والانسانية

(عمل المصدر)

يعمل المصدر عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو معترفا بأل نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض . أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما . ضعيف النكاية أعداءه . و اضافته لفاعله كما رأيت أكثر من اضافته لمفعوله نحو والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا - و شرط عمله صحة حلول الفعل مع أن أو ما محله (١) كما مثل أونياتته عن فعله نحو حبسا للخص . أتركاً العدل فلا عمل للمصدر المؤكد أو المبين للعدد وما لم يرد به الحدوث فلا يصح علمته تعليماً المسألة وفهمته تفهيمتين الحقيقة وله صوت صوت سبع على أن ما بعد المصدر منصوب به بل المفعول في المثالين الأولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث بفعل محذوف أي يصوت صوت سبع

(اسم المصدر)

اسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام فقتال مصدر لقاتل لا اسم مصدر لا شتماله على الالف التي بعد فاء الكلمة تقديرا فان أصله قيتال بقلب ألف الفعل ياء في المصدر لكسر ما قبله ثم حذف مع كونها مقبذرة ولذا نطق بها في بعض المواضع وعدة مصدر أيضا لأن التاء فيه عوض عن الواو التي هي فاء الفعل

(١) ففي نحو عجت من تأديك أخاك إلا ن يصح أن تقول عجت مما تؤدب أخاك وفي نحو عجت من أكرامك أخاك أمس يصح أن تقول عجت من أن أكرمت أخاك وفي نحو عجت من لقاتك أخاك غدا يصح أن تقول عجت من أن تلق أخاك

واسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو (وبعد عطائك
المائة الرنات) وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسرا
: بعشرتك الكرام تعد منهم .

فصل في المشتق

الاسم المشتق سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
واسم التفصيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة

(اسم الفاعل)

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به - وهو من الثلاثي على
وزن فاعل كناصر وظافر ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة
ميا مضمومة وكسر ما قبل آخره كمنطلق ومتقدم لكن تقلب عينه همزة
ان كانت في الماضي ألفا كقائم وبائع من قام وباع

ويحوّل اسم الفاعل من الثلاثي المتعدى عند قصد المبالغة الى فَعَالٍ
وَمِفْعَالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ وَفَعِلٍ كَشَرَابٍ وَمَقُولٍ وَغَفُورٍ وَعَلِيمٍ وَحَذِيرٍ وتسمى
صيغ المبالغة

(عمل اسم الفاعل)

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو محلي
بال نحو هو معطى كلّ ذي حق حقه وبالغ أمره والواهب الخير وأضافته
لفاعله ممتنعة فلا يقال زيد ضاربُ الغلامِ عمرا على معنى ضاربٌ غلامه
عمرا وشرط عمله أن يكون صلة لأل كما رأيت أو أن يكون للحال

أو الاستقبال ومسبوقا بنفى أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف نحو ما طالب
صديقك رفع الخلاف . أعرف أخوك قدر الانصاف . الحق قاطع
سيفه الباطل . اركن الى عمل زائن أثره العامل

(اسم المفعول)

هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل — وهو من الثلاثى على وزن مفعول
كنصور ومهزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر
ككرم ومستخرج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله أجوف بعد
نقل حركة العين الى ما قبلها كصون ومقول وتبدل الضمة التي قبل الياء
كسرة لمناسبة الياء كبيع ومدين ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع
الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر

(عمل اسم المفعول)

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للجهول نحو أسمى أخوك صالحا
مامعطى صاحبك شياً . الأرض محوطٌ سطحها بالهواء وهو كاسم الفاعل
في شروطه السابقة

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

هى اسم مصوغ لمن قام به الفعل لاعلى وجه الحدوث — وهى من
باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

- (١) فَعِلَ فيادل على حزن أوفرِح كفَرِحَ وطَرِبَ وأِشِرَ وَصَجِرَ ومؤنثه فَعِلَةٌ
- (٢) وَأَفْعَلُ فيا دل على عيب أو حلية كأحْدَبَ وأَعْرَجَ وأحور
ومؤنثه فعلاء

(٣) وفعلان فيما دل على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان ومؤنثه فعلى
ومن باب كرم على وزن فعيل كشريف وقد يجيء على غيره كشهم
وحسن وجبان وتُجماع وصلب

وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة
كشيخ وأشيب وطيب وضعيف

وكل اسم فاعل أو مفعول لم يُقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة
المشبهة في العمل كظاهر القلب ومعتدل القامة ومحمود المقاصد (١)

(عمل الصفة المشبهة)

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد - ولك
في معمولها سواء كان معرفة أو نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه
على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة أو تجره على
الإضافة سواء في كل ذلك كانت الصفة معرفة أو نكرة غير أنه يمتنع مع

(١) إذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوّل الى وزن فاعل كضيق وميت وسيد
تقول فيها ضائق وماتت وسائد (والحاصل) أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقا من
جهة اللفظ وفرقا من جهة المعنى وفرقا من جهة العمل أما الاوّل فاسم الفاعل من الثلاثي
على وزن فاعل دائما والصفة على أوزان آخر ولا تجيء الا من الثلاثي اللازم وأما الثاني
فاسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة والصفة تكون بمجرد ثبوت الحدث بقطع النظر عن
الحدوث فإذا أريد من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون تحويل
كظاهر القلب وإذا أريد من الصفة الحدوث غيرت الى اسم الفاعل كضائق وأما الثالث
فمعمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه ومعمول الصفة لا يتقدم عليها أبدا ولا يكون الاسما
وفي بعض ما ذكرنا خلاف للنحاة يطلب من المطولات ولكن أسهل المذاهب ما ذكرناه

الجر أن تكون الصفة بأل ومعمولها خال من ال ومن الاضافة الى المحلى بها فتقول زيد حسنٌ خُلِقَ ورفيعٌ قدر أبيه وهو الفصيح لسانا العذبٌ مهجراً بيان وهو القوي القلب العظيم شدة البأس ولا تقول الحسن خُلِقَ والعظيم شدة بأس بالجر فيهما

(اسم التفضيل)

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأفضل وأكبر^(١) ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا تاما مثبتا مبنيا للعلوم ولم يجمع الوصف منه على أفعل ويتوصل الى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشد كقولك هو أشد استخرجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

ويجب افراده وتذكيره وتنكيره عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا بمن أو نكرة مضافا اليها اسم التفضيل نحو الرجال أفضل من النساء وزينب أفضل امرأة والزينبات أفضل فتيات ويجب مطابقتها لموصوفه عند عدم المقارنة بأن عَرَفَ بأل أو أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل^(٢)

(١) وقد يصاغ أفعل للدلالة على أن شيئا في صفة زاد على آخر في صفة كالعسل أحلى من الخلل والصيف أحر من الشتاء وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته ، والخلاصة أن للتفضيل من جهة معناه ثلاثة استعمالات . ومن جهة لفظه ثلاث أحوال

(٢) ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع لانه لا يستغنى في الجمع والتأنيث عنه فان الاشرف والاطرف لم يُقَلَّ فيهما الاشارة والشرقي والاطرف والشرقي كما قيل ذلك في الاصل والاطول

والاكرم والاعجب قيل فيهما الاكارم والاماجد ولم يسمع فيهما الكرم والمجدي

نحو الرجال الافضلون وزينب الفضلى والزينات الفضليات والهندان
فضليا النساء والأشج والناقص أعدلا بنى مروان أما اذا قصد التفضيل
فتجوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياء أفضل الناس أو أفضلهم وفاطمة
أفضل النساء أو فضلاهنّ والزينات أفضل الفتيات أو فضلياتهنّ

(عمل اسم التفضيل)

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه
للظاهر نحو نزلت بكريم أكرمّ منه أبوه وإنما يطرد ذلك اذا سبقه نفى
وكان مرفوعه أجنبيا مفضّلا على نفسه باعتبارين نحو مارايت رجلا
أحسنَ في عينه الكحلّ منه في عين زيد ولم ألق انسانا أسرع في يده
القلمُ منه في يد عليّ

(أسماء الزمان والمكان)

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل ومكانه - وهما من الثلاثى على
وزن مَفْعَل بفتح العين ان كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة
كذهب ومنظر وبكسرها ان كانت عين المضارع مكسورة كجلس
ومنزِل (١) ويجب في الناقص الفتح مطلقا كرميّ ومسعى وفي المثال
الصحيح اللام الكسر مطلقا كوضع . ومن غير الثلاثى على وزن اسم
مفعوله ككُرمّ ومستخرج ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان
والمصدر والمفعول من غير الثلاثى واحدة والتمييز بالقرائن

(١) لم يسمع غير الكسر في المشرق والمغرب والمثبت والمسقط والمرق والمنخر والمجزر
والمظنة مع أن مضارعها مضموم العين والتحقيق أنها أسماء نوعية غير جارية على فعلها
والا فلا مانع من الفتح

وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كما سدة ومسبعة ومقتاة من الأسد والسبع والقثاء ولكنه لا ينقاس كما لا ينقاس لحوق التاء لمفعل نحو ميسرة ومقبرة

(اسم الآلة)

هو اسم مصوغ لما وقع الفعل بواسطته - وأوزانه ثلاثة مفعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة كبرد ومفتاح ومِكنسة ويختص بالثلاثي^(١)

الباب الثاني

(في المجرد والمزيد)

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وستاسيا وسباعيا

أما الثلاثي المجرد فله عشرة أوزان فيكون كشمس وقمر ورجل وكَتِف^(٢) وقُتْل ورُطْب وعُنُق وِحْمَل وَعِنَب وإِبِل لان الفاء اما أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والعين اما أن تكون ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فيخرج اثنا عشر وزنا يسقط منها فِعْل وفِعْل لانهما لم يردا في كلام العرب إلا قليلا في الاوّل وشاذا في الثاني

(١) سمع ضم الميم والعين في المسعط والمدخن والمنخل والمدق والمكحلة على خلاف القياس والتحقيق أنها أيضا غير جارية على فعلها والا فلا مانع من ردها الى القياس

(٢) يجوز في فِعْل اذا كانت عيه حرف حلق كفظونهم فتح الفاء وكسرهما مع كسر العين ويكونها وهذه اللغات الاربع جائزة في الفعل أيضا اذا كان على فِعْل وعيه حرف حلق كشهد

وأما الرباعي المجرد فله ستة أوزان فيكون بجمعٍ وبرقعٍ وقمرٍ
وطحلبٍ ودرهمٍ وقطرٍ (١)

وأما الخماسي المجرد فله أربعة أوزان فيكون كسفرجلٍ وقدعملٍ
وبخمرشٍ وجردحلٍ (٢)

وأما المزيد فله أوزان كثيرة جدًا نحو شمالٍ وانسانٍ وغضنفرٍ
وخنديسٍ وسلسبيلٍ (٣) ولا يحكم بزيادة حرف إلا إذا كان معه ثلاثة
أصول كما مثل

والزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة بكلمات
ومعظمٍ وسجنجلٍ (٤) ونوع بزيادة حرف من حروف (سالتونيتها) كما كرامٍ
وانطلاقٍ ومستغفرٍ . وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة

الأول سقوط الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها نحو قاتلٍ
من القتل وحظلت الأبل من الحنظل إذا تأذت بأكله

والثاني دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونه كالسين والتاء
من مستغفرٍ فانهما يدلان على الطلب والتاء والألف من متارضٍ فانهما
يدلان على اظهار غير الحقيقة

والثالث خروج الكلمة عن الأوزان المعروفة نحو تنضب اسم شجرٍ
وتثقل اسم للشلب

(١) الجعفر النهر الصغير والقمر صبحٍ أحمر والسحب خضرة تعلو الماء المزمز والقطر
ما تصان فيه الكتب وكل ما كان على وزن فعل كطحلبٍ جاز فيه الضم ولذا أسقطه بعضهم
من الأوزان

(٢) القذعمل الضخم من الأبل والجمرش الهجوز والجردحل الوادي

(٣) الشمال الريح التي تهب من جهة بنات نعش والغضنفر الأسد والخنديس الخمر

وسلسبيل عين في الجنة (٤) السججل المرأة

الباب الثالث

(في المقصور والمنقوص والصحيح)

ينقسم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح فالمقصور كل اسم معرب آخره ألف لازمة كالمُدَى والمصطَفَى وألفه اما أن تكون منقلبة عن أصلٍ واو أو ياء كفتى وعصا أو مزيدة للتأنيث كحلبى وعطشى أو مزيدة للالحاق كأرطى وذفرى^(١) الأول ملحق بجعفر والثانى بدرهم. والمنقوص كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى والصحيح ما ليس كذلك كشجر وكتاب ومنه الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة كسماء وصحراء وهمزته اما أن تكون أصلية كقراءً ووضاءً^(٢) من قرأ ووضؤ أو منقلبة عن أصلٍ واو أو ياء كسماء وبناء أو مزيدة للتأنيث كحسنا وخضراء أو مزيدة للالحاق كعلباء فانها ملحقة بقرطاس^(٣)

(١) الارطى شجر ترعاه الابل من والدهى العظم الشاخص خلف الاذن

(٢) القراء الناسك والوضاء النطب

(٣) العلباء عصب العنق (فائدة) التصريح ميسر في كل ما اقتضت صيغته فتح ما قبل آخره كالمصدر من نحو هوى وجوى والمكان من نحو عزاء ولها والمفعول من أعطى واشترى فتقول هوى وجوى ومغزى ولهى ومنطى ومشترى كما تقول عطش ومنصر ومكرم ومُنْتَسِب والمدم ميسر في كل ما اقتضت صيغته أن يكون ، قبل آخره ألفا كالمصدر من نحو أعطى واشترى واستنى ، مصدر الصوت أو الداء ، من عوى الدب ومشى بطنه وقول الاعطى والاشترى والانتفاء والعواء والمشاء كما تقول الاكرام والاحتجاج والاستخراج والصراخ والصداع وما عدا ذلك يعرف قصره ومدته بالسماح كالعصا والرحى والحمام والاماء

ويجوز في الشعر قصر الممدود ومد المقصور نحو
 لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودير
 أى صنعاء

سيغني الذي أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء
 أى غنى . والثاني قليل واذا نون المقصور حذفت ألفه نحو هذا
 فتى اتبع هدى ولم يأت بأذى واذا نون المنقوص حذفت ياؤه رفعا وجرا
 وبقيت في حال النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متعاديا

الباب الرابع

(في المفرد والمثنى والجمع)

يتقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع فالمفرد مادل على واحد^(١) كحمد
 ورجل والمثنى مادل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون ككتابان
 وكتابين . والجمع ثلاثة أقسام جمع مذ كرسالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير
 بجمع المذكر السالم مادل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون
 أو ياء ونون كؤمنون ومؤمنين

وجمع المؤنث السالم مادل على أكثر من اثنتين بزيادة الف وتاء
 كزينبات وقائمات

وجمع التكسير مادل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده كرجال
 وعرائس

(١) أى بالنسبة لثناء وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لثومين وأقوام وبعضهم يعرف
 المفرد ها بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسم الخمسة

(والقاعدة العامة للتثنية) أن تزيد على المفرد الألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في رجل وامرأة وظبي رجلان وامرأتان وظبيان — ويستثنى من ذلك

١ — المقصور فتقلب ألفه ياء ان كانت رابعة فصاعدا وتُردّ الى أصلها ان كانت ثالثة فتقول في دعوى ومصطفى ومستقضى دعويان ومصطفيان ومستقضيان وفي قتي وعصافيان وعصوان

٢ — والممدود فتقلب همزته واوا ان كانت للتأنيث وتبقى على حالها ان كانت أصلية ويجوز الأمران ان كانت للحاق أو منقلبة عن أصل فتقول في صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وفي قراء ووؤاء قراءان ووؤاءان وفي علباء وكساء علباءان وكساءان أو علباوان وكساوان

٣ — والمنقوص فتردّ ياءه ان حذف فتقول في هاد ومهتد هاديان ومهتديان ولا يثنى المركب كعبلك وسيبويه ولا مالا ثاني له في لفظه ومعناه كعمر مع عليّ وكعين للباصرة والجارية^(١)

ويلحق بالثنى في اعرابه اثنان واثنتان وكلا وكلتا مضافين للضمير (والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المذكر السالم) أن تزيد عليه الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في محمد ومرسل محمدون ومرسلون ومحمدين ومرسلين — ويستثنى من ذلك

(١) وأما نحو العمرين في أبي بكر وعمر والقمرين في الشمس والقمر فتاذلان التغليب في التثنية سماعي وقد نظم بعضهم شروط التثنية في قوله

شروط المثنى أن يكون معربا ومرددا متكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له مما لم يفت عن غيره

١ — المنقوص فتحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للناسبة فتقول في هادٍ هَادُونَ وهَادِينَ

٢ — والمقصور فتحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً على الألف فتقول في مصطفي مصطفُونَ ومصطفَيْن

ولا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط انخلاق من التاء ويشترط في العلم أن لا يكون مركباً وفي الصفة صلاحيتها لدخول التاء أو دلالتها على التفضيل فلا يجمع نحو حمزة وعَلَّامة وسيبويه وسكران وأحمر وصبور

ويلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه أولو وعشرون وأخواتها وبنون وأرضون وسنون وأهلون ووابلون

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المؤنث السالم) أن تزيد عليه الألف والتاء بدون تغيير فيه فتقول في زينب زينبات — ويستثنى من ذلك

١ — المختوم بتاء التانيث فتحذف منه التاء فتقول في فاطمة فاطمات

٢ — والمختوم بألف التانيث المقصوره والممدودة فيعامل معاملة في التثنية فتقول في حبل حبلات وفي رحي وعصا رحيات وعصوات صحراء صحراوات وفي علباء علباءات وعلباوات

٣ — وما كان مثل دَعْدَ وسَجْدَ فتفتح عينه فتقول دَعَدَات وسَجَدَات وضابطه أن يكون اسماً ثلاثياً صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء كما رأيت فلا تغيير في نحو ضُخْمة وزينب وجوزة وشجرة . وأما نحو خُطوة وهند فلا يتعين الفتح بل يجوز الاسكان والاتباع للفاء

ولا يطرد هذا الجمع الا في

- ١ — أعلام الاناث كـريم وزينب وسعاد وهند ودعد
- ٢ — وما ختم بالتاء كصفيّة وفاتحة وجميلة وسعادة^(١)
- ٣ — وما ختم بالـف التانيث المقصورة أو الممدودة كـبلى وصحراء
- ٤ — ومصفر غير العاقل كـدريهم وجبيل وفريخ وجزىء
- ٥ — ووصفه كشاخ وصف جبل ومعدود وصف يوم
- ٦ — وكل نحاسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمّام واصطبل
وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمّهات
ويلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه أولات وما سمي به كعرفات
وجمع التكسير له أحد وعشرون وزناً - للقلّة منها أربعة وهى أفعُلُ وأفعالُ
وأفِعلَة وفِعلَة كأنفس وأجداد وأعمدة وفنية^(٢) - والكثرة سبعة عشر
وزناً نحو كُتِبَ وصُورَ وقِطِعَ وهُدَاةٌ وسَحَرَةٌ وفَيْلَةٌ ودرُكٌ وعُدَالٌ
ومرّضى وجبال وقلوب ونبهاء وأنبياء وغلمان وقُضبان وصيفة منتهى

(١) يستثنى من المختوم بالتاء امرأة وشاة وقلة (اسم لبة) وأمة وأمة وشفة ومن المختوم
بالـف التانيث فعلاء وفعل مؤنثى أفعال وفعلان كحمراء وسكرى فلا يجعلان جمع مؤنث سالماً
كما لا يجمع. ذكرهما جمع مذكر سالماً

(٢) جمع ذلك بعضهم بقوله

بأفعل وبأفعال وأفعلَة وفعلَة يعرف الأدنى من العدد

وجمع القلة يتدخى من الثلاثة وينتهى بالعشرة وجمع الكثرة يتدخى من أحد عشر ولا
نهاية له وشغل القرف اذا سمع للفرد الجعلان أما اذا سمع أحدهما فقط فيستعمل للثلة
والكثرة معا والتمييز بالقرائن

المجموع وهي كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن
كدرهم ودنانير^(١) ولها سبعة أوزان

١ - فعائل ويترد في كل رباعي مؤنث ثالثة حرف مد زائد كسحابة
وحولة وصحيفة وعجوز

٢ - وفعالي ويترد في كل ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب
كقمرتي وكري ومجتي

٣ - وفواعل ويترد فيما كان على وزن جوهر وزوبعة وخاتم
وناقهاء^(٢) وعاذلة وفاعل ان لم يكن وصفا لمذكر عاقل ككاهل وصاهل
وطالق وحاتم

٤ و ٥ - وفعالي وفعالي ويشتركان في فعلاء اذا لم يكن له مذكر
كعذراء وصحراء وفي فعلي كحبلي وفتوى وذفري وينفرد الاول في نحو
سُعلاة ومومة وهبرية وترقوة وقلنسوة^(٣) وينفرد الثاني في فعلائ
ومؤنثه فعلي كسكران وسكري وغضبان وغضبي

٦ - وفعالي ويترد في نحو سكران وسكري وسمع في أسير وقديم

٧ - وفعائل وشبهها ويترد في الأسماء الرباعية كجعفر وأفضل ومسجد

(١) أشار لجمع الكثرة بعضهم بقوله

في السفن الشهب البغاة صور مرضى القلوب والبحار عبر

غلمانهم للاشقياء عمله قطاع قضبان لأجل الفيله

والعقلاء شرد ومنتهى جموعهم في السبع والعشر انتهى

(٢) الناقهاء أحد أبواب جحر اليربوع

(٣) السُعلاة الفول والمومة الصحراء والهبرية ما يسقط من الرأس شسبه النخالة

والترقوة عظم بين الصدر والحنق والقلنسوة ما يلبس في الرأس

وصيرف وكذلك الخماسية والسداسية والسباعية . فالخماسي ان كان مجزدا حذف خامسه كسفرجل وسفارج وان كان مزيدا بحرف حذف كفضنفر وعضافر الا اذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر فيقلب ياءً كقرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير . فان اشتمل الاسم على زيادتين فأكثر حذف من الزوائد ما ينحل وجوده بصيغة الجمع وخير في كعاندى للجهرىء وسرندى للضحخ من الابل تقول في جمعها علائد وعلادى وسرايد وسرايدى وتقول في جمع زعفران وأسطوانة وعاشوراء زعافر وأساطين وعواشير ولا يحذف من الزوائد ماله مزية على غيره كالميم في منطلق ومستخرج لأنها لتحقيق صيغة والتاء في استخراج لان سخارج خارج عن النظائر وكل اسم حذف منه شئ لتصحيح صيغة فعال وشبهها يجوز أن يزداد قبل آخر جمعه ياء كسفارج جمع سفرجل وزعافر جمع زعفران وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده بكلمات وبيوتات وأكالب في جمال وبيوت وأكلب ويقف الجمع متى وصل الى صيغة منتهى الجموع السابقة ولا يصار الى جمع الجمع الا بالسمع . ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ويقال له اسم جمع كركب ورهط وقوم وجيش . وما يدل عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء كعنب وسفرجل وتُرك ويقال له اسم جنس جمعي ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد أو الجمع فيقال الركب سار والقوم خرجوا

الباب الخامس

(في المذكر والمؤنث)

إذا تميز في الشيء ذكر وأنثى قيل للفظ الدال على الذكر مذكر والدال على الانثى مؤنث ويختلف حكمهما في الضمير والاشارة والموصول والصفة وغير ذلك وعلامة التأنيث تاء متحركة كامرأة وفاضلة أو ألف مقصورة كسلمى وفضلى أو ألف ممدودة كأسماء وحسنا

وإذا لم يميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عد مؤنثا كقلعة وصحراء وما خلا منها عد مذكرا إلا ألفاظا محصورة سمعت من العرب فيقتصر عليها كشمس ونار ويمين

ويسمى المؤنث حيث يميز الذكر من الأنثى حقيقيا وحيث لا يميز مجازيا وكل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له مؤنث لفظي وكل ما تجرى عليه أحكام التأنيث من حيث ضميره وشارته يقال له مؤنث معنوي فنحو ظبية وامرأة وحجرة لفظي ومعنوي معا ونحو زينب وضبع ودار معنوي فقط ونحو حمزة وزكرياء لفظي فقط وحكمة كالمذكر إلا في منع الصرف

والأصل في التاء أن تدخل على الأوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها كجائع وبائسة ومطلوب ومطلوبة وحسن وحسنة^(١) إلا نحس صيغ فيستوى فيها المذكر والمؤنث وهي

(١) ويعلم من هذا أنها لا تدخل قياسا في الأوصاف الخاصة بالنساء كخائض وطالق ومرضع وثيب

١ - فَعُولٌ بمعنى فاعل كصبور ونفور وشكور

٢ - وَفَعِيلٌ بمعنى مفعول بكجريح وقتيل وخضيب

٣ - وَمِفْعَالٌ كنهذار ومكسال ومبسام

٤ - وَمَفْعِيلٌ كمعطير ومغليم ومسكير

٥ - وَمِفْعَلٌ كغشم ومدعس ومهذر (١)

وقد تكون التاء

١ - للوحدة كعنبه وشجرة وورقة ووردة

٢ - وللبالغة كراوية ونابغة ولتأكيدها كعلامة ونسابة

٣ - وللعوض عن فاء كزينة أو عن عين كاقامة (٢) أو عن لام كسنة

٤ - وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة

جمع أشعري أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة في زناديق جمع زنديق

الباب السادس

(في النكرة والمعرفة)

ينقسم الاسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة ما لا يفهم منه معين كإنسان وقلم

والمعرفة ما يفهم منه معين وهي سبعة أنواع الضمير والعلم واسم الإشارة

والاسم الموصول والمحلى بأل والمضاف لواحد مما ذكر والمنادى وفي هذا

الباب سبعة فصول

(١) المغشم الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهاذى كالمهذار

(٢) هذا حل أن المحذوف العين لا ألف الاضال

الفصل الأول

(في الضمير)

هو ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب كأنا وأنت وهو

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ
كأنا فهتت والمستتر ما ليست له صورة في اللفظ كالضمير الملحوظ
في نحو فهتت

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما كان ظاهر
الاستقلال في النطق كأنا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من الكلمة
السابقة كفهتت وفهتتا

وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين

١ - ما يختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن^(١)

٢ - وما يختص بالنصب وهو إياي وإياك وإياه وفروعهن^(٢)

وينقسم المتصل بحسب اعرابه المحلى أيضا الى ثلاثة أقسام

١ - ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء^(٣) كقمت والألف كقاما

والواو كقاموا والنون كقمن والياء كقومي

(١) فرع أنا نحن وفرع أنت أنت أنتما أنتن وفرع هو هي هما هم

(٢) فرع إياي إيانا وفرع إياك إياك إياكما إياكم إياكن وفرع إياه إياها إياهما

إياهم إياهن

(٣) سواء كانت مجردة كقمت وقت وقت أو منصلة بما كقمتا أو بالميم كقمتم أو

بالنون المشددة كقمتن

٢ — وما هو مشترك بين النصب والبحر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو
 ربي أكرمني وكاف المخاطب^(١) نحو ما ودعك ربك وهاء الفائب^(٢)
 نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

٣ — وما هو مشترك بين الرفع والنصب والبحر وهو نا نحو ربنا إننا
 سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا

وينقسم المستتر الى مستتر جوارا ومستتر وجوبا فالأول ما يلحظ
 في فعل الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضي كعلیٰ فیهم وهند
 فهمت وبكر فاهم والكتاب مفهوم وخط، حسن وشتان والثاني ما يلحظ
 فيما عدا ذلك كالفهم وتفهم يا أحمد وأفهم وتفهم ولا يكون الضمير المستتر
 الا في محل رفع

وإذا سبق ياء المتكلم فعل أو اسم فعل أو من أو عن أي بينهما بنون
 تسمى نون الوقاية كدعاني ويكرمني وأعطني وعليكني ومني وعني وإذا
 سبقها إن أو إحدى أخواتها أو لدن أو قد أو قط جاز ترك النون
 وذكرها كإني واني ولدني ولدني غير أن الأكثر الحذف في لعل والاثبات
 في ليت ولدن وقد وقط

(١) سواء كانت مجردة كإكرمك وأكرمك أو متصلة بما كإكرمك أو بالميم كإكرمكم
 أو بالنون المشددة كإكرمن (٢) سواء كانت مجردة كإكرمه أو متصلة بالألف كإكرمها
 أو بما كإكرمها أو بالميم كإكرمهم أو بالنون المشددة كإكرهن (فائدتان) الأولى الكاف
 تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداها والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها
 كسرة أو ياء ساكنة فتكسر. الثانية ضمائر التكلم والمخاطب مخصص بالعقلاء. وضمائر الغيبة
 مشتركة بين العقلاء وغيرهم الا الواو وهم فتختصان بلذ كور العقلاء. فلا يجوز أن يقال
 الكتب رجعوا لأصحابهم والنساء يشفقن على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لأصحابها
 أو رجعن لأصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

الفصل الثاني

(في العلم)

هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة كأحمد وسعاد
وبغداد والعراق وينقسم الى مفرد كحمود وابراهيم ومركب اضافي
كعبد الله وزين العابدين أو مزجي كبُخْتَنَصْر وسيبويه أو اسنادي
بجاء الحق - وحكم الاضافي أن يعرب صدره على حسب العوامل
وعجزه بالاضافة وحكم المزجي أن يمنع من الصرف الا اذا ختم بويه
فيبنى على الكسر وحكم الاسنادي أن يبقى على حاله قبل العلمية ويحكى
وينقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب اضافي
صدره اب أو أم كابي بكر وأم عمرو واللقب كل ما شعر برفعة اوضعة
كالرشيد والجاحظ والاسم ما عداهما كهارون وعمرو ويؤخر اللقب عن
الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها
وقديعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم فلا تدخله أل ولا يضاف
ويأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ويسمى علم جنس كاسامة
للأسد وكيسان للغدر وشعوب وأم قشَم للوت وهو مقصور على السماع

الفصل الثالث

(في اسم الاشارة)

هو ما وضع لمعين بواسطة اشارة حسية - وألفاظه ذا للواحد وذى
وذه وتي وته للواحدة وذان أو ذين للاثنين وتان أو تين للثنتين وأولاء
للجماعة مطلقا وهنا للكان

وكثيرا ماتسبقها ها التثنيه فيقال هذا وهذى وهذه وهلم جزا - وقد
تلحق ذا وتى وهنا الكاف^(١) وحدها أو مع اللام فيقال ذاك وتيك
وهناك وذلك وتلك وهنالك وتلحق ذين وتين وأولاء الكاف وحدها
فيقال ذانك وتانك وأولئك

الفصل الرابع

(فى الموصول)

هو ماوضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة وألفاظه الذى
للو احد والتي للواحدة واللذان أو اللذين للثنين - واللثان أو اللتين
للثنتين والذين والالى لجماعة الذكور العقلاء واللاتى واللاى لجماعة
الاناث ومن وما وأتى لجميع ما ذكر غير أن من تكون للعاقل وما لغيره
وأى بحسب ماتضاف اليه

ويشترط فى جملة الصلة ان تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير
يطابق الموصول ويسمى عائدا تقول اكرم الذى علمك والتي علمتك
والذين علمك واللتين علمتك والذين علموك واللاتى علمتك ومن
علمك أو علمتك واحفظ ماتعلمته وسلم على أيهم أفضل وهكذا - وقد
تقع الصلة ظرفا أو جازا ومجرورا كالذى عندك أو فى الدار

وقد يحذف العائد نحو فسلم على أيهم أفضل . يعلم مايسرون
وما يعلنون . فاقض ماأنت قاض . ويشرب مما تشربون

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول ذلك
وذلك وذلكا وذلكم وذلكن نظرا للخطاب . يجوز الجمع بين الكاف وحدها وما فيقال
هذالك وهاتيك بخلاف الكاف المصروفة باللام فلا يقال هذالك

الفصل الخامس

(في المحلى بال)

هو اسم دخلت عليه أل فأفادته التعريف نحو السيف والقلم —
وقد تجيء أل زائدة فلا تفيد التعريف — وزيادتها إما لازمة كالسموعل
والذى والآن أو غير لازمة كالفضل والنعمان والحارث والعباس وهي
سماعية فلا يقال الحمد والمحمود

وإذا أريد تعريف العدد بال فإن كان مركبا عرّف صدره كأنخسة عشر
وان كان مضافا عرّف عجزه^(١) كأنخسة الرجال وستة آلاف درهم
وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عرّف جراه معا كالأربعة والأربعين

الفصل السادس

(في المعرّف بالاضافة)

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكتسب التعريف
نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذى كتب وقلم الكاتب

الفصل السابع

(في المعرّف بالنداء)

هو منادى قصد تعيينه فاكتسب التعريف كيارجل وياغلام

(١) هذا هو المصيح وبعضهم يعرف الجزأين ويقول انخسة الرجال

الباب السابع

(تقسيم الاسم الى متون وغير متون)

ينقسم الاسم الى متون وغير متون فالمتون ما لحق آخره التنوين وهو
نون ساكنة تحذف خطأ وتثبت لفظا في غير الوقف كرجل وغير
المتون ما لم يلحق آخره التنوين كالرجل

ويمتنع العلم من الصرف

- ١ - اذا كان مؤنثا كفاطمة وآمنة وحمزة وطلحة وزينب وسعاد (١)
- ٢ - أو أعجميا كادريس وبطليموس واسحاق ويعقوب (٢)
- ٣ - أو مر بكامز جيا كخضرموت وبُخْتَنَصْر ومعديكرب وبعليك (٣)
- ٤ - أو مزيدا فيه ألف ونون كعثمان ورضوان وسلمان وعمران
- ٥ - أو موازنا للفعل كأحمد ويعلى ويزيد وتغلب وتدمر (٤)
- ٦ - أو معدولا به عن لفظ آخر كعمر وزفر وزحل وقزح

(١) لكن يجوز التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كهند

(٢) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كنوح وشيث وهود

(٣) ما لم يختم بويه كسيبويه والابن على الكسر

(٤) بأن يكون على وزن يخصص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه

ولا معنى لها في الاسم فمثال الاول دئل اسم قبيلة وشمر اسم فرس فان وزني فعل وفعل

خاصان بالفعل كخسر وقدم ووجودهما في الاسماء نادر ومثال الثاني إربل وإسنا اسمي

بلدين فان وزنيهما في الفعل أكثر منهما في الاسم كاضرب واذهب ومثال الثالث أحد

ويزيد وتدمر اسم بلد فان الالف والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب

ولا تدل على معنى في الاسم ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجعفر وصالح مصروف

والصفة

- ١ - اذا كانت على وزن فعلان كعطشان وريان وجوعان وشيمان (١)
 - ٢ - أو على وزن أفعل كافضل وأحسن وأكثر وأقل وأصغر وأكبر
 - ٣ - أو معدولا بها عن لفظ آخر كثنى وثلاث وأنث (٢)
- والاسم المختوم بالفتحة التانيث المقصورة أو الممدودة كجلى وحسنا
أو الذى على صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير

الباب الثامن

(فى المبني والمعرب)

الاسم عند ما يدخل فى جمل مفيدة لا يكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه ما يكون مبنيًا ومنه ما يكون معربًا كما فى الفعل

فصل فى المبني

المبني من الأسماء هو الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء الأفعال والاصوات والشرط والاستفهام (وهى من وما ومتى وأيان

(١) يشترط فى وزن فعلان أن لا يؤنث بالتاء فان أنث بها نون ولم يسمع التانيث بها الا فى أربع عشرة كلمة وهى أليان وحبلان ونحسان ودخنان وسخنان وسيفان وصحبان وصوبان وفلان وقشوان ومسان وموتان وندمان وقصران وما عدا ذلك فؤنثه على وزن فعل كفضبان وفضي

(٢) يقال أحاد وموحد وثناء وثنى وثلاث ومثلث الى عشرة ومشر فقول جله القوم رباع أى أربعة أربعة وذهبوا نحاس أى نحمة نحمة ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعتًا أو أحوالًا أو أخبارًا

وأين وكيف وأنى وكم) وبعض الظروف مثل اذ واذا والآن وحيث
وامس وكل ذلك يبنى على ماسم عليه
ويطرد الفتح فيما ركب من الأعداد والظروف والأحوال نحو أرى
خمسة عشر رجلا يترددون صباح مساء على جارى بيت بيت
والضم فيا قطع عن الاضافة لفظا من المبهمات كقبل وبعد وحسب
واقول وأسماء الجهات نحو لله الأمر من قبل ومن بعد
والكسر فيا ختم بويه كسيبويه ووزن فعال علما لأنثى كحزام ورقايش
أو سبالها كيا خبات ويا كذاب أو اسم فعل كترال وقتال (١)

فصل فى المعرب

كل الأسماء معربة الا ألفاظا محصورة سبق الكلام فيها وأنواع اعرابها
ثلاثة رفع ونصب وجر ولكل نوع مواضع معينة لا يصح وقوعه فى غيرها
وينحصر الكلام على ذلك فى ثلاثة مطالب

المطلب الأول

(فى رفع الاسم ومواضعه)

الاصل فى رفع الاسم أن يكون بضمة وينوب عنها ألف فى المثنى
وواو فى جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهى اب وأخ وحم وفو وذو

(١) يستثنى من الاشارات ذان وتان ومن الموصولات اللذان واللذان ومن الاعداد
المركبة اثنا عشر واثنا عشرة فانها تعرب اعراب المثنى على رأى ابن هشام ومن أسماء
الشرط والاستفهام والموصولات (أى) فانها تعرب بالحركات ويجوز فى أى الموصولة
البناء على الضم اذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو سلم على أيهم أفضل

بشرط ان تضاف لغير ياء المتكلم^(١) نحو قال الامام وصاحبه وتقل عنهم
الراوون وذو الفضل

ويرفع الاسم اذا كان فاعلا أو نائب فاعل او مبتدا أو خبرا أو اسما
لكان وأخواتها أو خبرا لآت وأخواتها وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول

(في الفاعل)

هو اسم تقدمه فعل مبني للعلوم أو شبهه^(٢) ودل على من فعل نحو فاز
السابق فرسه ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى وجمعا
فاذا كان مؤنثا أنت فعله بقاء سا دنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة
في أول المضارع نحو سافرت زينب وتسافر دعد والشجرة أثمرت أو ثمر
ويجوز ترك التانيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهرا مجازي
التانيث أو جمع تكسير مطلقا نحو سافرت أو سافر اليوم دعد وأثمرت
أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى
وإذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد نحو
اقتلت طائفتان وفاز الثابتون

(١) أما ما لم يضاف منها فانه يعرب على الاصل نحو أنت أخ واخترتك أخا ولا تنق
الاباخ صادق وكذا ما أضيف الى ياء المتكلم غير أن اعرابه يكون بحركات مقدرة ويشترط
فيها أيضا أن تكون مكبرة مفردة فان صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وان ثنيت أو
جمعت أعربت اعراب المثنى أو الجمع

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر

المبحث الثاني

(في نائب الفاعل)

هو اسم تقدمه فعل مبني للجهول أو شبهه (١) وحل محل الفاعل بعد حذفه نحو أَكْرَمَ الرَّجُلُ المَحْمُودُ فعَلَهُ

وهو كالفاعل في أحكامه السابقة وهو في الأصل مفعول به وقد يكون ظرفاً أو مصدراً أو جاراً ومجروراً نحو سَهَرَتِ اللَّيْلَةُ وكتبت كتاباً حسنة ونظر في الأمر

ويشترط في الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين فلا يصح نحو جُلِسَ مَعَكَ وَعِيدَ مَعَاذُ اللَّهِ وَلَا جُلِسَ زَمَانٌ وَسِيرَ سَيْرٌ وإذا تعدد المفعول به أنيب الأول نحو أعطى السائل درهماً ووجد الخبر صحيحاً وأعلم المستفهم الأمر واقعا . وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية

المبحث الثالث

(في المبتدأ والخبر)

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو السابق فائز ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ويقع نكرة إذا أفادت بأن تقدم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو عندك

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشى جده

فَضَّلَ وَفِيكَ خَيْرٌ أَوْ كَانَتْ عَامَةً كَمَا إِذَا وَقَعْتَ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ أَوْ النَّفْيِ
نَحْوَ مَا مُجِدِّ مَذْمُومٌ وَهَلْ قَتَى هُنَا أَوْ كَانَتْ خَاصَّةً بِأَنْ وَصَفْتَ أَوْ أَضَيْفْتَ
نَحْوَ رَجُلٍ فَاضِلٍ مَقْبَلٍ وَطَالِبٍ خَيْرٍ حَاضِرٍ

وَالخَبْرُ يَكُونُ مُطَابِقًا لِلْبَتْدَاءِ فِي الْاَفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ مَعَ التَّذْكِيرِ أَوْ
التَّأْنِيثِ فَتَقُولُ السَّابِقُ فَائِزٌ وَالسَّابِقَانِ فَائِزَانِ وَالسَّابِقُونَ فَائِزُونَ وَالسَّابِقَةُ
فَائِزَةٌ وَالسَّابِقَتَانِ فَائِزَتَانِ وَالسَّابِقَاتُ فَائِزَاتٌ - وَيَقَعُ الخَبْرُ جَمَلَةً نَحْوَ الحِلْمِ
يَسْمُو صَاحِبَهُ وَالغَضَبِ آخِرُهُ نَدْمٌ وَلَا بَدَّ مِنْ اِشْتِمَالِهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا
بِالْمَبْتَدَأِ كَمَا رَأَيْتَ وَيَقَعُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا^(١) نَحْوَ العَفْوِ عِنْدَ المَقْدَرَةِ
وَالعِلْمِ فِي الصَّدُورِ وَيَتَعَدَّدُ الخَبْرُ نَحْوَ هُوَ الغُفُورُ الودودُ ذُو العَرْشِ المَجِيدِ
وَالأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المَبْتَدَأُ عَلَى الخَبْرِ كَمَا رَأَيْتَ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ
نَحْوَ فِي الدَّارِ عَلِيٌّ وَيَلْتَزِمُ تَقْدِيمَ المَبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

(الأول) أَنْ يَكُونَ مِنْ الأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ وَهِيَ اأَسْمَاءُ
الاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ وَمَا التَّعْجِيبِيَّةُ وَكَمْ الخَبْرِيَّةُ وَضَمِيرُ الشَّأْنِ وَمَا اقْتَرَنَ
بِلامِ الْاِبْتِدَاءِ وَالمَوْصُولِ إِذَا اقْتَرَنَ خَبْرَهُ بِالفَاءِ نَحْوَ مِنْ أَنْتَ . مَنْ يَقُمُ
أَقِمْ مَعَهُ . مَا أَحْسَنَ الصَّدَقِ . كَمْ عَبِيدِي . هُوَ اللهُ أَحَدٌ . لَزِيدٌ قَائِمٌ .
الَّذِي يَدُلُّنِي عَلَى مَطْلُوبِي فَهَلْ دِينَارٌ

(والثاني) أَنْ يُقَصَّرَ عَلَى الخَبْرِ نَحْوَ اأَنَّمَا عَلَى شَجَاعٍ وَمَا عَمَّرُوا الْاِمْدِيرَ

(والثالث) أَنْ يَلْتَهِسَ بِالفَاعِلِ نَحْوَ زَيْدٌ فِيهِمْ وَكُلُّ اأِنْسَانِ لَا يَبْلُغُ

حَقِيقَةَ الشُّكْرِ

(١) الخَبْرُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ نَفْسُ الظَّرْفِ أَوْ الجَارِ وَالمَجْرُورِ فَتَكُونُ أَقْسَامُ الخَبْرِ حِينَئِذٍ
ثَلَاثَةً مَفْرُودَةً وَجَمَلَةً وَشَبَهَ جَمَلَةً وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ المَتَعَلِقُ المَحذُوفُ فَإِنَّ قُدْرَتَهُ كَأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ
قَبِيلِ الخَبْرِ المَفْرُودِ وَإِنْ قُدْرَتُهُ اسْتَقَرَّ كَانَتْ مِنْ قَبِيلِ الخَبْرِ الجَمَلَةِ فَيَكُونُ الخَبْرُ قَسْمَيْنِ فَقَطْ

(والرابع) أن يلتبس بالخبر نحو صديقك عدوى وأفضل منك
أفضل مني ويلترم تقديم الخبر في أربعة مواضع
(الأول) أن يكون من الألفاظ التي لها الصدارة نحو أين أبوك
ومتى نصر الله

(والثاني) أن يُقصر على المبتدأ نحو إنما الشجاع على وما مدبر
الاعمر

(والثالث) أن يلتبس بالصفة نحو عندي درهم ولي حاجة
(والرابع) أن يعود على بعضه ضمير في المبتدأ نحو في الدار صاحبها
أم على قلوب أقفالها

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر إذا دل عليه دليل كقولك لمن يسألك
كيف زيد : مريض ولن يسألك من في الدار : ابراهيم
ويلترم حذف المبتدأ في أربعة مواضع

(الأول) أن يُخبر عنه بخصوص نعم وبئس نحو نعم العبدُ صهيبُ
وبئست المرأة هند أي هو صهيب وهي هند

(والثاني) أن يُخبر عنه بنعتٍ مقطوع نحو مررت بابراهيم الهام
وأعوذ بالله من ابليس اللعين وترقق بخالد المسكين أي هو الهام وهو اللعين
وهو المسكين . ولا يقطع النعت الا اذا كان للدح أو الذم أو الترحم

(والثالث) أن يُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل .
وسمع وطلاعة أي حالي صبر وأمرى سمع

(والرابع) أن يُخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في ذمتي لأخرجن .
وفي عنقي لأذهبن أي في ذمتي عهد وفي عنقي ميثاق

ويلتزم حذف الخبر في أربعة مواضع أيضا
 (الأول) بعد ما هو صريح في القسم نحو لعمرك لأقومن . وإيمن
 الله لأسافرن أى قسمي

(والثاني) اذا كان كونا عامتا وسبقته لولا نحو لولا زيد هلك عمرو
 أى موجود بخلاف لولا زيد سلمنا ما سلم

(والثالث) بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع

(والرابع) اذا أغنى عنه حال لا يصلح أن يكون خبرا نحو ضربني
 العبد مسيئا وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أى ضربني
 العبد اذا كان مسيئا أو اذا كان مسيئا^(١) ولا يفتى الحال عن الخبر الا اذا
 كان المبتدأ مصدرا مضافا لمعموله أو أفعال تفضيل مضافا لمصدر
 كذلك كما رأيت

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلا أو نائب فاعل سادا مسد الخبر
 اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام نحو أقائم أخواك
 وما مخذول تابعوك

المبحث الرابع

(في اسم كان وأخواتها)

تدخل على المبتدأ والخبر كان أو إحدى أخواتها فترفع الاقل ويسمى
 اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها وقد تقدم الكلام على ذلك

(١) يقدر الظرف باذ عند إرادة المضي ويقدر باذا عند إرادة الاستقبال

ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم نحو وكان حقاً علينا نصر المؤمنين
وعلى الفعل ما عدا ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو مصححة أصبحت السماء
وقد يحمل على ليس إن وما ولا ولات النافيات فتعمل عملها نحو
إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية . ما هذا بشراً . تعز فلا شيء على
الأرض باقياً . ندم البغاة ولات ساعة مندم
ولا بد في معمولي لا أن يكونا نكرتين وفي معمولي لات أن يكونا
من أسماء الزمان وأن يحذف أحدهما كما رأيت — وقد تزايد الباء في خبر
ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده . وما ربك بظلام للعبيد

المبحث الخامس

(في خبر إن وأخواتها)

تدخل على المبتدأ والخبر إن فت نصب الأول ويسمى اسمها وترفع
الثاني ويسمى خبرها نحو إن علياً مسافراً — ومثل إن أت وكان ولكن
وليت ولعل ولا نحو علمت أن علياً مسافراً وكان علياً مقيماً وهلم جزأ
وإن وأت للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى
ولعل للترقب ولا لنفى الجنس

وتفتح إن إذا حلت محل المصدر كما إذا وقعت في موضع الفاعل
نحو يسرنى أنك مجتهد أو نائب الفاعل نحو أوجى إلى أنه استمع نفر
أو المفعول به نحو أود أنك مخلص أو بعد الجار نحو أعطيته لأنه مستحق
وتكسر إذا حلت محل الجملة كما إذا وقعت في الابتداء نحو إنا فتحنا لك
أو بعد ألا نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم أو حكيت بالقول نحو

قال إني عبد الله أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو قهرَّ على الأعداء
وإنه منفرد

ويجوز كل من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران كما إذا وقعت
بعد الفاء التي في جواب الشرط نحو من يستقم فإنه ينجح^(١) أو بعد
إذا الفجائية نحو ظننته غائباً إذا إنه حاضر^(٢) أو بعد حيث واذ^(٣)
نحو أقمت حيث إنه مقيم أو إذ إنه مقيم غير أنه عند الفتح يجب
تقدير الخبر

ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جازاً
وجروراً نحو إن لنا إياهم ثم إن علينا حسابهم

وتدخل لام الابتداء على خبرات أو اسمها المتأخر أو ضمير الفصل
نحو إن ربى لسميع الدعاء. إن في ذلك لعلبة. إن هذا هو القصص الحق
وتخفف إن وأت وكأت ولكن . أما لكن فتهمل نحو على عالم
لكن أخوه جاهل . وأما أت وكأت فلا تهملان غير أن اسمهما يكون
ضمير شأن محذوفاً نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . فجعلناها
حصيداً كأن لم تغن بالأمس

-
- (١) بفتح الهززة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر
محذوف والتقدير فنجاحه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أي فهو ينجح
(٢) التقدير على الفتح إذا حضوره حاصل وعلى الكسر إذا هو حاضر
(٣) التقدير على الفتح حيث أقامته حاصله أو إذ أقامته حاصله وعلى الكسر حيث هو
مقيم أو إذ هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائي
واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

وأما إن فيجوز فيها الاعمال والاهمال والثاني أكثر نحو إن محمودا
 عالم وإن محموداً لعالم وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر كما رأيت
 فرقا بين الاثبات والنفي وإن كان خبرها فعلا أكثر كونه من الافعال
 التي تدخل على المبتدا والخبر فتنسخ حكمها نحو وإن كانت لكبيرة
 الا على الذين هدى الله وإن نظنك لمن الكاذبين
 وقد تتصل ما بان وأخواتها فتكفيها عن العمل وتزيل اختصاصها
 بالاسم نحو إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنما إلهكم إله واحد . كأنما
 يساقون الى الموت . ولكننا أسعى لمجد مؤثّل . الا ليت فيجوز اعمالها
 واهمالها ولا يزول اختصاصها نحو قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

المطلب الثاني

(في نصب الاسم ومواضعه)

الاصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوب عنها ألف
 في الاسماء الخمسة وكسرة في جمع المؤنث السالم وياء في المثني وجمع
 المذكر السالم نحو احترم أمك وأباك وعماتك وأخويك والاقربين
 وينصب الاسم اذا كان مفعولا به أو مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله
 أو مفعولا فيه أو مفعولا معه أو مستثنى بالا أو حالا أو تمييزا أو منادى
 أو خبرا لكان وأخواتها أو اسمالان وأخواتها وفيه عشرة مباحث

المبحث الأول

(في المفعول به)

هو اسم دل على ما وقع عليه فعلُ الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجله صورة الفعل نحو يجب الله المتقين عمَّله ويكون ظاهرا كما مثل وضميرا متصلا نحو أرشدني المعلم وأرشدك وأرشده ومتصلا نحو ما أرشد الياي وإياك وإياه

وإذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في نحو ملكتك إياك إلا إذا كان الأول أعرف أو كانا للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول الدرهم أعطيتك وأعطيتك إياه أو أعطيتك إياك وبنيت الدار لابنائى وأسكنتهموها أو أسكنتهم إياها كما يجوز الأمران في خبر كان نحو الصديق كُتِبَ أو كنت إياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيت إبراهيم وبني إبراهيم البيت مالم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا وإنما^(١) فيجب تقديمه نحو قرأت الكتاب . وإنما فهم حسن نصفه . وأكرمني الأمير . وإنما أخذ الكتاب بكرًّا . كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أخى فتاك والمفعول إذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو سكن الدار بانيتها — وتقدمُ المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه

(١) فإن كان محصورا بالاجاز تقديمه وتأخيره

المبحث الثاني

(في المفعول المطلق)

هو مصدر يذ كر بعد فعل من لفظه لتأ كيده ولييان نوعه او عدده نحو كلم الله موسى تكليما . فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر . فدكا دكة واحدة . وينوب عن المصدر مرادفه كفرح جدلا وصفته نحو اذ كروا الله كثيرا والاشارة اليه كقال ذلك القول وضميره نحو فاني اعدبه عذابا لأعدبه أحدا من العالمين وما يدل على نوعه كرجع القهقري أو على عدده كدقت الساعة مرتين أو على آله كضربته سوطا ولفظ كل أو بعض مضافين الى المصدر نحو فلا تملوا كل الميل وتأثر بعض التأثير وقد يحذف فعله نحو صبراً على الشدائد . أتوانيا وقد جد قرناؤك . حمدا وشكرا لا كفرا . عجبا لك . أنا ناصح لك صدقا

المبحث الثالث

(في المفعول لأجله)

هو اسم يذ كر لبيان سبب الفعل نحو لا تقتلوا اولادكم خشية إملاق — وهو إما مجرد من أل والاضافة أو مقرون بأل أو مضاف فان كان الاول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة اكراما للقادم ويجر على قلة نحو

من أتمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وان كان الثانى فالا كثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به
وينصب على قلة نحو لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالى زمرا الاعداء
وان كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو تصدقت ابتغاء
مرضاة الله أو لا ابتغاء مرضاته

ولا بد لجواز النصب أن يكون مصدرا قلبيا متحدا مع الفعل
فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف
الجر نحو ذهب للسال وجلس للكتابة وسافر للعلم وحمدنى لاشفاقى عليه

المبحث الرابع

(فى المفعول فيه)

هو اسم يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه نحو سافر ليلا ومشى ميلا
ويسمى الاول ظرف زمان والثانى ظرف مكان
وكل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ولا يصلح من أسماء
المكان الا المبهمات كأسماء الجهات الست وهى فوق وتحت ويمين
وشمال وأمام وخلف وكأسماء المقادير نحو سار ميلا أو فرسخا أو بريدا
وكاسم المكان الذى سبق شرحه فى المشتقات نحو جلس مجلس
الخطيب بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل
يجربى تقول جلست فى الدار وصليت فى المسجد

وما يستعمل ظرفا وغير ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى
متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ اذ يقال يومك يوم مبارك والميل

ثلث الفرسخ والفرسخُ ربع البريد . وما يلزم الظرفية فقط أو الظرفية وشبهها وهو الجز بمن يسمى غير متصرف نحو قَطُّ وَعَوَّضُ^(١) وبيننا وبيننا^(٢) ونحو قبل وبعد ولدن وعند^(٣)

المبحث الخامس (في المفعول معه)

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع يذكّر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته كاترك المغتر والدهر وانما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه اذا لم يصح عطفه على ما قبله كأذهب والشارع الجديد فان صح العطف جاز الامر ان كسار الامير والجند ويتعين العطف بعد ما لا يتأتى وقوعه الا من متعدد كتخاصم زيد وعمرو

المبحث السادس (في المستثنى بالا)

هو اسم يذكّر بعد الا مخالفا في الحكم لما قبلها نحو لكل داء دواء الا الموت وانما يجب نصبه اذا كان الكلام تاما موجبا بأن ذكر المستثنى منه ولم يتقدمه نفي كما مثل فان كان الكلام منقيا جاز نصبه على الاستثناء

- (١) قط ظرف لاستفراق الزمن الماضي نحو ما فعلته قط وعوض لاستفراق الزمن المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان الا بعد نفي كما رأيت (٢) يقال بينا أو بيننا أنا جالس حضر فلان الاصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى فالالف زائدة وكذا ما (٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للاعيان والمعاني والغائب والحاضر ولدن لا تستعمل الا للاعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدن صواب وتقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدني مال الا اذا كان حاضرا

وإتباعه على البدلية تقول لا تظهر الكواكب نهارا الا النيرين او الا
النيران وان كان الكلام ناقصا بأن لم يذكر المستثنى منه كان المستثنى
على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت الا غير
موجودة نحو لا يقع فى السوء الا فاعله . لا أتبع الا الحق لا يحق المكر
السيء الا بأهله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا . وقد يستثنى بغير وسوى
فيجر ما بعدهما بالاضافة ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد الا تقول
لكل داء دواء غير الموت لا تظهر الكواكب نهارا غير النيرين أو غير
النيرين لا يقع فى السوء غير فاعله لا أتبع غير الحق لا يحق المكر السيء
بغير أهله

وقد يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجر ما بعدها على أنها أحرف جر
أو ينصب مفعولا به على أنها أفعال نحو قام الرجال عدا واحد أو واحدا
فان سبقت بما تعين النصب نحو
ألا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

المبحث السابع

(فى الحال)

هو اسم يذکر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو
تكلم صادقاً وانتقل الخبر صحيحاً والاصل فى الحال أن تكون نكرة مشتقة
ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله وحده . وتقع جامدة
١ - اذا دلت على تشبيهه نحو كرم على أسدا وبدت هنداً قرأ

- ٢ - أو على مفاعلة^(١) نحو بعته يدا بيد وكلمته فاه الى في
- ٣ - أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا واقرأ الكتاب بابا بابا
- ٤ - أو على سِعْر نحو بعث الشيء رطلا بدرهم واشتريته ذراعا بدينار
- ٥ - أو كانت موصوفة نحو إنا أنزلناه قرآنا عربيا وخذة مقالا صريحا
- وتقع الحال جملة ولا بد من اشتمالها على رابط وهو اما الواو فقط نحو قالوا لئن أكله الذئب ونحن عُصبة إنا إذا لخاسرون . أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو . أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف . وتقع ظرفا أوجارا ومجرورا نحو رأيت الهلال بين السحاب وأبصرت شعاعه في الماء . وتتعدد الحال نحو رجع موسى الى قومه غضبانَ أسفا

وللحال عامل وصاحب فعاملها ماتقدم عليها من فعل أو ما فيه معنى الفعل نحو وهذا بعلي شيخا إن هذا شيء عجيب . كأن قلوب الطير رطبا ويابسا . وصاحبها ما كانت وصفًا له في المعنى والاصل فيه أن يكون معرفة وقد ينكر إذا تأخر عن الحال بقاء راجعا رجل أو تخصص بقاءهم كتاب من عند الله مصدقا . أو سبقه نفي أو شبهه نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . لا يبيغ امرؤ على امرئ مستسهلا . يا صاح هل حم عيش باقيا

والحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانبيين كضاربت فلانا مضاربة أي ضربته وضربني وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومعن كلمته فاه الى في كلمته متشابهين

المبحث الثامن

(في التمييز)

هو اسم يذكر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة والمميز إما مأموظ أو مملحوظ . فالاول كاسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد نحو اشترت رطلاً مسكاً وصاعاً تمرًا وقصبَةً أرضاً وعشرين كتاباً . والثاني ما يفهم من الجملة نحو طاب محمد نفساً^(١) وبفرا الأرض عيوناً . وأنا أكثر منك مالا وأعز نفراً . وامتلاء الاناء ماءً ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجر بالاضافة أو بمن تقول اشترت رطلَ مسكٍ أو رطلاً من مسكٍ وصاعَ تمرٍ أو صاعاً من تمرٍ أو قصبَةَ أرضٍ أو قصبَةً من أرضٍ . أما تمييز العدد فيجب جره جمعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفرداً مع المائة والالف ونصبه مفرداً مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات ومائة رمانة وألف سفرجلة وأحد عشر عُصناً وخمسا وعشرين ريحانة

(العدد)

ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كسبع ليالٍ وثمانية أيامٍ أو مركبة كخمسة عشر قلما وست عشرة ورقة أو معطوفاً عليها كثلاثة وعشرين يوماً وأربع وعشرين ساعة

(١) اذ التقدير طاب شيء من الاشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أر نفسه فيذكر التمييز ليعين المراد

وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الاحوال الثلاثة تقول
في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثناعشر واثنان
وثلاثون وفي المؤنث واحدة وأحدى عشرة وأحدى وثلاثون واثنان
واثنتا عشرة واثنان وثلاثون

وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ
العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فهي على عكس معدودها ان كانت
مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت مركبة
نخمس عشرة رجلا ونحس عشرة امرأة

ويصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل مطابق لموصوفه فيقال
الباب الثالث والرابع عشر والخامس والعشرون والمسألة الثالثة
والرابعة عشرة والخامسة والعشرون

(كليات العدد)

يُكْنَى عن العدد بكم وكأى وكذا

أما كم فينصب تمييزها مفردا ان كانت استفهامية نحو كم كتابا قرأت
ويجتز مفردا أو جمعا ان كانت خبرية نحو كم فرس عندى وكم أفراس
عندى أى كثير من الافراس وقد يجتز تمييزكم الاستفهامية ان جرت
هى نحو بكم درهم اشتريت هذا

وأما كأى فيكون تمييزها مفردا مجرورا بمن نحو وكأى من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم أى كثير من الدواب
وأما كذا فيكون تمييزها مفردا منصوبا نحو أعطاه كذا درهما ويكنى
بها عن الكثير والقليل ولا يكنى بكم وكأى الا عن الكثير كما رأيت

المبحث التاسع (في المنادى)

هو اسم يذكر بعد يا استدعاءً لمدلوله كيا عبد الله ومثل يا أيا وهيا وأى والهمزة . وهو إما مضافٌ لاسم بعده كما مثل أو شبيهه بالمضاف كياساعياً في الخير أو نكرةٌ غير مقصودة كما مغترأً دَع الغرور فإن كان نكرة مقصودة أو علماً مفرداً (والمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) بنى على ما يرفع به نحو يا أستاذٌ ويا فتيةً ويا منصفون ويا إبراهيمات ويا إبراهيمون ويا إبراهيم

وإذا أريد نداء مافيه أل أي قبله بأيا للذكر وإيتها للأؤنث أو باسم الإشارة^(١) نحو يا أيها الإنسان ما غرَّك : يا أيها النفس المطمئنة . يا هذا الإنسان يا هاته النفس الا مع الله نحو يا الله والاكثر معه حذف حرف النداء وتعويضه بيم مشددة فيقال اللهم

(تابع المنادى)

إذا كان الاسم الواقع بعد المنادى المبنى نعتاً له مضافاً خالياً من أل وجب نصبه نحو يا محمد صاحب العلم وإن كان مضافاً مقروناً بأل أو مفرداً معرفاً بها جاز فيه الرفع مراعاةً للفظه والنصب مراعاةً للحل فتقول يا عليّ الكريمُ الأب ويا عليّ الظريفُ ومثل النعت عطف البيان والتوكيد أما عطف النسق والبدل فكالمنادى المستقل إلا إذا كان المنسوق فيه أل فيجوز ضمّه ونصبه نحو قوله تعالى يا جبال أوبي معه والطير بالرفع والنصب

(١) ويقال في الاعراب ان أي أو أية أو اسم الإشارة منادى وما حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى إذا كان جامداً والأعرب نعتاً

المبحث العاشر

(في خبر كان وأخواتها واسم ات وأخواتها)

خبر كان وأخواتها واسم ات وأخواتها تقدم ذكرهما في المرفوعات غير أن اسم لا^(١) لا يعرب إلا إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف نحو لا ناصرَ حق مخذولٌ ولا كريماً عنصره سفیهٌ أما المفرد فيبنى على ما ينصب به نحو لاسميرَ أحسنُ من الكتاب ولا متذاكرين ناسيان ولا متذاكرين ناسون - ولا بد أن يكون اسم لا نكرة متصلاً بها كما مثل والأبطل عملها ولزم تكرارها نحو لا زيدٌ هنا ولا عمرو ولا في الدرس صعوبة ولا تطويل

(لاسميا)

الاسم الواقع بعدها ان كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر بإضافة سى إليه وما زائدة نحو . ولا سميا يوم بدارة جلجل . وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السالفين وفي جميع هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

(١) لاهذه تسمى نافية للجنس لان الخبر متنى بعدها عن جميع أفراد الجنس فلا يصح أن تقول لارجل في الدار بل رجالان بخلاف لا في قولك لارجل في الدار فانها لنى الوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارجل في الدار بل رجالان

المطلب الثالث

(في جر الاسم ومواضعه)

الاصل في الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها ياء في المثني وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة وفتحة في المنوع من الصرف اذا تجرد من أل والاضافة^(١) نحو اقتدِ بمحمد والصاحبين والتابعين لأبي حنيفة والاسم يجر اذا كان مسبوqa بحرف من حروف الجر أو كان مضافا اليه وفيه مبحثان

المبحث الاول

(في المجرور بحرف الجر)

حروف الجر هي من والى وعن وعلى وفي وربّ والباء والكاف واللام والواو والتاء ومد ومندٌ وحتى وخلا وعدا وحاشا نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . سرتُ عن البلد . وعليها وعلى القُلك تُجَمَلون . يكثر اللؤلؤ في بحر الهند ربّ اشارةً أبلغ من عبارة . رفعة الاقدار باقتحام الأخطار . وله الجوارى المنشآتُ في البحر كالأعلام . والضحى والليل اذا سجي ماودعك ربك وما قلى . تالله لقد آثرك الله علينا . ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهرٍ أو مذ يومِنا ومند يومنا . سلام هي حتى مطلع الفجر والأشهر أن من للابتداء والى وحتى للانتهاء وعن للجاوزة وعلى للاستعلاء

(١) فان دخلت أل على المنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الاصل نحو

أخذت بالأحسن أو بأحسن الاقوال

وفي للظرفية ورب للتقليل والباء للسببية والقسم والكاف للتشبيه
واللام للملك والواو والتاء للقسم ومذ ومنذ للابتداء ان كان ما بعدها
زما ماضيا وللظرفية ان كان زما حاضرا
ويحتاج الجار والمجرور وكذا الظرف الى متعلق (١)

المبحث الثاني

(في المضاف اليه)

هو اسم نسب اليه اسم سابق ليتعرف السابق باللاحق أو يتخصص به
مثل كتاب زيد وكتاب رجل

وإذا كان الاسم المراد اضافته متونا حذف تنوينه كما مثل وإذا كان
مثنى او جمع مذكر سالما حذفت نونه نحو على ضفتي النهر مهندسو المدينة
وإذا أضيف اسم الزمان المبهم الى الجملة جاز فيه الاعراب والبناء
على الفتح نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا . هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم

وقد يضاف الوصف الى معموله فلا يتعرف به ولا يتخصص
كمروق القلب عظيم الامل . هديا بالغ الكعبة وتسمى الاضافة حينئذ
لفظية وفي غير ذلك تسمى معنوية

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويجب حذفه ان كان كونا عاما وهو ما يفهم
بدون ذكره كالعلم في الصدور فلا يصح أن تقول كائن في الصدور ويمتنع حذفه ان كان كونا
خاصا وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى
نعم المقصود اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تثق فقلت بك

ويمتنع في الاضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقا وفي الاضافة اللفظية دخولها عليه ان لم يكن مثنى أو جمع مذ كر سالما أو لم يكن في المضاف اليه أل أو فيا أضيف اليه نحو الفاتح دمشق خالد وأبو عبيدة والساكنو مصر آمنون والمتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول (المضاف لياء المتكلم)

إذا أضيف الاسم الى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجاز إسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلي الجديد ومنزلي الجديد الا اذا كان مقصورا أو منقوصا أو مثنى أو جمع مذ كر سالما فيجب سكون آخر المضاف وفتح الياء نحو هي عصاي وأنت قاضي وهذه إحدى ابنتي أو مخرجي هم

ولك في المنادى المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه فتقول يا أسفي يا أسفي يا أسفا يا أسف يا أسف

(تمة في الاعراب التقديرى للاسم)

إذا كان الاسم المعرب مضافا لياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركات الثلاث نحو ان مذهبي نصحي لصديقي وإذا كان مقصورا فلتعذر تحريك الالف تقدر على آخره الحركات الثلاث أيضا نحو ان الهدى هدى الله . وإذا كان منقوصا فلاشتغال ضم الياء وكسرها تقدر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضي على الجاني . وذلك طردا لقواعد الاعراب

(تذييل في التوابع)

قد يسرى اعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يرفع عند رفعها وينصب عند نصبها ويجر عند جرها ويجزم عند جزمها ويسمى المتأخر تابعا . والتوابع أربعة نعمت وعطف وتوكيد وبدل

(النعت)

هو تابع يذ كر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه - وهو قسمان حقيقي وسببي فالحقيقي ما يدل على صفة في نفس متبوعه كدخلت الحديقة الغناء والسببي ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع كدخلت الحديقة الحسن شكلها وهو بقسميه يتبع منعوته في تعريفه وتنكيره ويختص الحقيقي بأن يتبعه أيضا في افراده وتثنيته وجمعه وفي تذكيره وتانيته أما السببي فيكون مفردا دائما ويراعى في تذكيره وتانيته ما بعده ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وأفضل التفضيل النكرة يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهن بنات أكرم فتيات وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد أو الجمع تقول أياما معدودة أو معدودات

وللخبر والحال من المطابقة وعدمها للبندا وصاحب الحال ما للنعت (١)
والجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال

(١) لان الخبر في الحقيقة صفة للبندا والحال صفة لصاحبه فتقول في الحقيقي هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن ومع النساء أفضل من غيرهن والاقلام جيدة والصحف جيدة واشترت أقلاما جيدة وصحفا جيدة واشترت الاقلام جيدة والصحف جيدة وتقول في السببي هم كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني رجال كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني الرجال كريما آباؤهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريما آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس

(العطف)

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الاحرف - وهى الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى كيسود الرجل بالعلم والأدب. دخل عند الخليفة العلماء فالامراء . خرج الشبان ثم الشيوخ . لبثنا يوما أو بعض يوم . أقریب أم بعيداً ماتوعدون . سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين . لا تكرم خالدا لكن أخاه . أكرم الصالح لا الطالح . ماسافر محمود بل يوسف . قدم الججاج حتى المشاة والواو لمطلق الجمع والفاء للترتيب مع التعقيب وثم للترتيب مع التراخي وأو لأحد الشيئين وأم للعادلة ولكن للاستدراك وللنفي وبل للاضراب وحتى للغاية

ولا يحسن العطف على الضمير المستتر أو ضمير الرفع المتصل الا بعد الفصل نحو اسكن أنت وزوجك الجنة . نجوئهم أتم ومن معكم . ويعطف الفعل على الفعل نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم

(التوكيد)

هو تابع يذكر تقريرا لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو - وهو قسمان لفظى ومعنوى فاللفظى يكون باعادة اللفظ الاول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة نحو قدم قدم الحاج . الحق واضح واضح . نعم نعم . طلع النهار طلع النهار . ويؤكد الضمير المستتر أو المتصل بضمير رفع منفصل نحو أكتب أنا . كنت أنت الرقيب عليهم

والمعنوى يكون بسبعة الفاظ وهى النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا نحو خاطبت الامير نفسه أو عينه . واشتريت البيت كله

أوجمعه أوعامته . وبرِّ والديك كليهما . وصُنَّ يديك ككتيها عن الأذى .
ويجب أن يتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت
وإذا أريد توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجب
توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسي قم أنتَ عينك

(البديل)

هو تابع ممهّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته - وهو أربعة أنواع
١ - بدلٌ مطابقٌ نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت
عليهم

٢ - وبدلٌ بعض من كل نحو خسف القمر جزؤه

٣ - وبدل اشتمالٍ نحو يسعك الأمير عفوهُ

٤ - وبدلٌ مباينٌ نحو أعط السائل ثلاثة أربعة

ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل
منه كما رأيت ويبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلقى أثاما
يضاعف له العذاب

(عطف البيان)

وقد زاد أكثر النحاة تابعا خامسا سموه عطف البيان وعرفوه بأنه
تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه - كاللقب بعد الاسم في نحو عليّ
زين العابدين والاسم بعد الكنية في نحو أبو حفص عمر والظاهر بعد
الإشارة في نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة في نحو الكليم موسى
والتفسير بعد المفسر في نحو العسجد أي الذهب ومن لم يثبتته جعله
من البديل المطابق

(التعجب)

التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به نحو ما أحسن الصدق وأحسن به^(١) وإنما يصاغان مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا بتعجب من نحو عسى ومات - ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوبا بعد نحو ما أشد وجرورا بعد نحو أشد فتقول ما أشد احتراس العدو وما أقوى كونه خائفا وما أكثر أن لا يضرب وأعظم بان يُغلب وأشد بسواد يومه ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة فلا يقال زيذا ما أحسن ولا ما أحسن رجلا

(نعم وبتس)

نعم وبتس فعلاان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالمخصوص بالمدح أو الذم ويجب في فاعلهما أن يكون مقترنا بال أو مضافا لمقترن بها أو ضميرا مميذا بنكرة أو كلمة ما نحو نعم العبد . نعم عقبى الدار . بتس للظالمين بدلا بتس ما اشتروا به أنفسهم

(١) ويقال في اعراب الصيغة الاولى ما نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع وأحسن فعل ماض والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لأحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما ويقال في اعراب الثانية أحسن فعل ماض على صورة الامر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لهجيته على تلك الصورة والنساء زائدة والهاء فاعل ووضع ضمير الجر موضع الرفع لاجل حرف الجر الزائد

وقد يذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفاعل أو قبل الجملة
 نحو نعم العبد صهيب وهند بثست المرأة (١)
 ويستعمل كنم وبئس حبذا ولا حبذا نحو
 ألا حبذا عاذرى فى الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل (٢)
 ولك أن تتقل كل فعل ثلاثى قابل للتعجب الى باب كرم للدلالة
 على المدح والذم مع التعجب نحو طاب الرجل أصلا وكبرت كلمة تخرج
 من أفواههم

الباب التاسع

(فى المكبر والمصغر)

ينقسم الاسم الى مكبر ومصغر فالمكبر ما نطق به على صيغته الاصلية
 نحو رجل وكتاب والمصغر ما حوّل الى صيغة فُعيل أو فُعَيْل أو فُعَيْعيل
 للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره (٣)

فُعَيْل للاسماء الثلاثية كرجيل وقليل وقير فى تصغير رجل وقلب
 وقر وفُعَيْل وفُعَيْعيل لما فوق الثلاثى فتقول فى تصغير جعفر وسفر رجل
 وغضنفر وقرطاس وعصفور جعيفر وسفيرج وغضيفر وقريطيس
 وعصيفير كما تقول فى تكسيرها جعافر وسفارج وغضافر وقراطيس
 وعصافير

(١) والمشهور فى اعرابه أنه خبر مبتدا محذوف أى هو صهيب واذا تقدم اعراب
 مبتدا خبره الجملة بعده (٢) لا يثبت فى الفاعل هنا أن يكون أحد الاربعة السابقة فيقال
 حبذا زيد وذا اسم اشارة مفرد دائما ويعرب فاعلا والمخصوص بعده خبرا لمبتدا محذوف
 (٣) أو تقليل عدده كدريهمات أو قرب زمانه أو مكانه كقيل المصر وفوق الباب
 وقد يستعمل للتليح كغزير أو للتعظيم كدويبة

ويستثنى من ذلك ما ختم بـ"اء التانيث" أو الفه الممدودة أو ياء النسب أو الألف والنون المزيديتين فلا يحذف منه في التصغير ما كان يحذف في التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير واردا على ما قبلها فتقول في تصغير حنظلة وأرباء وعبقريّ وزعفران حنِظِلَة وأرْبِباء وعِبْقِرِيّ وزَعْفِرَان

ويعتبر ثلاثيا نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب فلا يُكسر ما بعد ياء التصغير بل يبقى على أصله فتقول زُهيرة وحُبَيْلى وحَمِراء وسُكْرَان وأصِحاب وكان الزائد منفصل والتصغير كالتكسير يرد الأشياء إلى أصولها

١ - فإذا كان ثانيا الاسم حرف علة منقلبا عن غيره ردّ إلى أصله فتقول في تصغير ميزان وموقن وباب وناب ودينار موزين وميقن وبويب ونيب ودينير إلا الألف المنقلبة عن همزة كآدم فتقلب واو كالألف الزائدة والمجهولة الأصل نحو كويل وعويج في تصغير كامل وعاج

٢ - وإذا كان الاسم الثلاثي مجازى التانيث كدار وشمس صغر على فُعَيْلة كدوية وشميسة

٣ - وإذا حذف من الاسم قبل تصغيره حرف ردّ إليه فتقول في تصغير يد ودم وعدة وسنة وابن وأخت يُدِيَّة ودُمِيّ ووعِيدَة وسُنِيَّة وِبْنِيّ وأَخِيَّة

وقد يقتصر من الاسم على أصوله ثم يصغر ويسمى تصغير الترخيم كرويد في ارواد وحُميد في محمد ومحمود وحَماد وأحمد

تنبيهان

(الأول) لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الاقل وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده ويختص ما فوق الثلاثي بعمل رابع وهو كسر ما بعد الياء الا ما استثنى من نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب

(الثاني) التصغير خاص بالأسماء المتمكنة وشذ تصغير أفعل في التعجب وبعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة نحو

ياما أميلح غزلانا شَدَنَّ لنا من هؤليائِ كُنَّ الضال والسُمرِ (١)
واللذيا واللّتيا في تصغير الذي والتي

الباب العاشر

(في المنسوب وغير المنسوب)

ينقسم الاسم الى منسوب وغير منسوب فالمنسوب ما لحق آخره ياءٌ مشددة للدلالة على نسبه الى المجرى منها كعصرى وبغدادى في النسبة الى مصر وبغداد وغير المنسوب ما لم تلحقه تلك الياء كعصر وبغداد

(والقاعدة العامة للنسب) أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياء بدون تغيير فيه فتقول في النسبة الى دِمَشق والشام والعِراق والجِجاز دِمَشقى وشامى وعِراقى وحِجازى - ويستثنى من ذلك تسعة أشياء

(١) شدن الظى ترعرع وقوى والضال والسمر نوعان من الشجر

(الأول) ماختم بالتاء فتحذف تاؤه كمكة والقاهرة وفاطمة تقول في النسبة اليها مكى وقاهرى وفاطمى

(والثانى) المقصور فان ألفه قلب واوا ان كانت نالسة وتحذف ان كانت خامسة فصاعدا ويجوز الأمران إن كانت رابعة وسكن ثانى الكلمة والاعتين الحذف بجمزى فتقول فى قى وعصا فتوى وعصوى وفى مصطفى ومصطفى ومصطفى وفى حبلى ومعنى حبلى ومعنى أو حبلوى ومعنوى وفى جمزى جمزى فقط

(والثالث) المنقوص فان ياءه تعامل معاملة ألف المقصور فتقول فى شج وعيد شجوى وعموى وفى معتد ومُستقص معتدى ومستقصى وفى قاض ورام قاضى ورامى أوقاضوى وراموى بقلب الياء واوا بعد فتح العين

(والرابع) الممدود فانه يعامل معاملته فى التثنية فتقول فى صحراء صحراوى وفى قزاة قرأى وفى علباء وسباء علباوى وسباوى أو علبائى وسبائى (والخامس) المختوم بياء مشددة فان كانت بعد حرف واحد كحى وطى قلبت الياء الثانية من الحرف المشدد واوا وردت الاولى لاصلها فتقول حيوى وطووى . وان كانت بعد حرفين كعدى وقصى حذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واوا وفتح الحرف الثانى فتقول عدوى وقصى حذفت وان كانت بعد ثلاثة فاكثر ككرسى وشافعى ومرمى حذفت فتقول كرسى وشافعى ومرمى فيتحد المنسوب والمنسوب اليه فى اللفظ ويختلفان فى التقدير

(والسادس) ما كان على وزن فَعَيْلَة أو فَعَيْلَة بِجُهَيْنَة وَمَدِينَة فتحذف ياءه مع التاء ويفتح الحرف الثاني فتقول جَهَيْ جَهَيْ وَمَدَنِي مَالِم يَكُن مضاعفا كقَلِيلَة وَجَلِيلَة أو وَاوَى العَيْن كطَوِيلَة فتقول قَلِيلِي وَجَلِيلِي وَطَوِيلِي (والسابع) ما توسطه ياء مشددة مكسورة كطَيْب وَغَزِيل فتحذف ياءه الثانية فتقول طَيْبِي وَغَزِيلِي

(والثامن) كل ثلاثي مكسور العين كَمَلِك وإِبِل ودُّنل فانها تفتح في النسب فتقول مَلِكِي وإِبِلِي ودُّوُلِي

(والتاسع) كل ثلاثي حذف لامه كأب وابن ويد ودم وأخت فترد اليه عند النسب فتقول أَبَوِي وَبَنَوِي وَيَدَوِي وَدَمَوِي وَأَخَوِي^(١) واذا أردت النسبة الى المركب نسبت الى صدره فتقول في امرئ القيس وبعلبك وجاد الحق امرئى وبعلى وجادى الا اذا كان المركب كنية كأبي بكر أو عليا بالغلبة كابن عمر أو خيف اللبس كعبد مناف وعبد الدار فتنسب الى العجز فتقول بكرى وعمرى ومنافى ودارى واذا أردت النسبة الى المثني كالحرمين أو المجموع كالفرائض نسبت الى مفردة كحرمى وفرضى الا اذا جرى مجرى العلم كأنصار أو لم يكن له مفرد كأبائيل فتنسب اليه على لفظه كاسم الجمع واسم الجنس فتقول أنصارى وأبائيل وأهلى وشجرى

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فَعَال كنجار وعطار أو فاعِل كطاعم وكاس أو فَعِيل كنهير فالأول على

(١) هذا الرد واجب ان كانت اللام المحذوفة من المفرد ترد اليه في التثنية والجمع كما في أب وأخ وجائر إن لم ترد فيهما كما في ابن ويد ودم

معنى محترف بالتجارة والمطارة والاختياران على معنى ذى طعام وكسوة ونهار
وكثيرا ما يرد النسب على غير هذه القواعد كأموي وصنعاني ورازي
في النسبة الى أمية وصنعاء والرّي فيقتصر على ما سمع منه

(الاغراء والتحذير)^(١)

الاغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله نحو الاجتهاد . الغزال
الغزال . المروءة والنجدة . وهو منصوب بفعل محذوف أى الزم الاجتهاد
واطلب الغزال وافعل المروءة

والتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه نحو الكسل .
الاسد الاسد . رأسك والسيف . إياك الكذب . إياك النيمة
إياك والشر وهو أيضا منصوب بفعل محذوف أى احذر الكسل
وخف الاسد وباعد رأسك من السيف والسيف من رأسك وإياك
احذر وباعد نفسك من الشر والشر منك ولا يجوز في الاغراء والتحذير
ذكر العامل مع التكرار أو العطف ولا مع إياك

(الاختصاص)

هو أن يذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو نحن معاشر
الانبياء لانورث ونحن العرب نكرم الضيف وهو منصوب بفعل
محذوف وجوبا أى أخص معاشر الانبياء وأقصد العرب . وقد يكون
لمجرد الفخر أو التواضع نحو على أيها الكريم يعتمد وانى العبد فقير الى
غفورى . واى وأية هنا بيانيان على الضم ويُتبعان لفظا باسم مقرون بال

(١) تنبيه — المنصوب في تركيب الاغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من

(الاشتغال)

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عنه بضميره بحيث لو تفرغ له لنصبه نحو كتابك قرأته والدار سكناها وهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور^(١) أى قرأت كتابك وسكنا الدار

ويجب فى الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد ما يختص بالفعل^(٢) كأدوات الشرط والتحضيض نحو إن الدينار وجدته نخذة وهلا كتابا تقرأه ويجب فيه الرفع إن وقع بعد ما يختص بالابتداء كأذا الفجائية نحو نرجت فإذا العبد يضربه سيده أو قبل ماله الصدارة نحو رئيسك إن قابلته فمظنمه وأخوك هلاكته والحديقة هل أصلحتها والالتفات ما أحسنه

ويجوز الأمران فيما عدا ذلك نحو صديقك سامحه . أبشراً منا واحداً يتبعه . سعيد كرمته شمائله والاحسان تحققته منه والمجتهد أحبه والكسول أبغضه

(١) هذا إذا اشتغل العامل بالضمير كما هو الغالب أما إذا اشتغل بما اتصل بالضمير فيقدر ما يناسب المقام نحو زيدا ضرت أخاه أى أهنت زيدا وعمرا اشترت فرسه أى بايعت عمرا

(٢) وما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى الهمزة لكن لا يقع الاشتغال به أدوات الشرط والاستفهام إلا فى الشعر أما فى النثر فلا يليها إلا صريح الفعل ما عدا إن وإذا ولو فليها ظاهراً أو مقدراً ومحل اختصاص أدوات الاستفهام بالفعل إذا ذكر فى خبرها وإلا فلا اختصاص نحو متى نصر الله

(الاستغاثة)

هي نداءٌ من يُعِين على دفع شدةِ كَيْما للكُرامِ للفقراءِ ويكونُ بيا خاصةً
ولك في المستغاث به ثلاثة أوجه

الأول أن تجزّه بلام مفتوحة كَيْما للقومِ ولا تكسر الا اذا تكرر خالياً
من يا كَيْما للرجال وللشبان

والثاني أن تختمه بألف كَيْما قوماً

والثالث أن تبقيه على حاله كَيْما قومُ

واذا ذكر المستغاث لأجله وجب جره بلام مكسورة دائماً كَيْما لزيدٍ
لعمرو وقد يجز بمن نحو

(يا للرجال ذوى الألباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديناً)

وكالمستغاث به في أحواله السابقة المتعجب منه فتقول يا للآءِ
ويا للعُشب اذا تعجبت من كثرتهما ويا ماء ويا عُشبا ويا ماءً ويا عُشباً

(الندبة)

هي نداءٌ المتفجع عليه أو المتوجع منه كَوَا وِلْدَاةُ ويا كَيْدَاةُ ويكونُ
بوا وكذا بيا عند أمن اللبس ولك في المندوب ثلاثة أوجه

الأول أن تبقيه على حاله كوا حسينُ ويا حرقلي

الثاني ان تختمه بألف كوا حسيناُ ويا حرقلباً

الثالث أن تختمه بألف وهاء السكت في الوقف كوا حسيناُ ويا حرقلاً

قلباُ . ولا تسدب النكرة ولا المبهم فلا يقال وا رجلُ ولا وا هؤلاءِ

الا اذا كان المبهم موصولاً مشتهداً بصفة نحو وا من فتح مضراً

خاتمة في الابدال والاعلال والوقف

(الابدال)

هو جعل حرف مكان آخر والحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً مطرداً تسعة . أحرف العلة الثلاثة والهمزة والتاء والذال والطاء والميم والهاء ويجمعها قولك هدأت موطياً واليك بيانها في هذه القواعد

(و) اذا وقعت الألف بعد ضمة تقلب واوا نحو (ضُورِبَ وَقُوْتَلَّ) مجهول ضارِبَ وقَاتِل

واذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة تقلب واوا نحو (مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ) من أيقِن وأيسِر

(أ) اذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً نحو (قال وغزا وباع ورمى) فان الاولين كنصر والأخيرين كضرب^(١)

(ي) اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء نحو (طى وميت ومرمى) الأصل طوى وميوت ومرموى واذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء نحو (ميزان وميقات) من الوزن والوقت

(١) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحركة أصلية والفتحة في نفس الكلمة وأن لا تكون عيناً لفعل أو افتعل أو لمّا ينتهى بزيادة خاصة بالأسماء وأن لا يليها حرف أعل بهذا الاعلال وأن يحرك ما بعدها ان كانت عيناً ولا يليها ألف أو ياء مشددة ان كانت لا ما نخرج نحو اخشوا الله واخشى الله وأخذ ورقة وقطف ياسمينا وهيف وعورواشتوروا وجولان وهيمان والهوى والحيا وبيان وطويل وغزوا وربياً وحصوان وفتيان وعلوى

حرف العلة الساكن بعد كسرة يقلب ياء كمصفور ومصباح اذا صغر
أو كسر نحو عصيفير ومصاييح

(ء) اذا تطرقت الواو أو الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة نحو
(كساء وسماء وبناء وظباء)

حرف المد الزائد في المفرد اذا وقع بعد ألف فعاليل ونحوها يقلب
همزة نحو (عجائز وقلائد وصحائف) جمع عجوز وقلادة وصحيفة

(ت) اذا وقعت الواو أو الياء فاء لافعل قلبت تاء نحو (اتصل
واتسر) من الوصل واليسر

(د) اذا وقعت تاء افتعل بعد دال أو ذال أو زاي قلبت دالا
نحو (اذان واذنكر وازدان) من الدين والذكر والزينة ويجوز في نحو
اذنكر قلب الذال دالا أو الدال ذالا فتقول اذكر واذنكر

(ط) اذا وقعت تاء افتعل بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء قلبت
طاء نحو (اصطبر واضطرب واطرد واططم) من الصبر والضرب
والطرد والظلم . ويجوز في نحو اظطم قلب الظاء طاء والطاء ظاء
فتقول اظلم واطلم

(م) اذا وقعت النون الساكنة قبل باء قلبت ميا نحو (من بعثنا)
والتنوين في الحقيقة نون ساكنة فيقلب قبل الباء أيضا نحو (خالد باع)
(هـ) تاء التانيث في الوقف قلبت هاء نحو (فاطمه وقائمه)

(الاعلال)

هو تزيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف
فالاول كقلب حرف العلة في نحو عجوز وقلادة وصحيفة همزة في الجمع

والثاني كتسكين العين في نحو يَقُومُ وَيَبِيعُ واللام في نحو يدعو ويرى
لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء والاصل كينصر ويضرب
والثالث كحذف فاء المثال في نحو يِعِدُّ وَيَزِنُ وَعِدُّ وَزِنُّ وقد تقدم كثير
من قواعد الاعلال في مواضع متفرقة فلا حاجة للتكرار باعادته

(الوقف)

اذا وقفت على اللفظ فان كان ساكن الآخري على سكونه كمن وبلى
ولم يكن وان كان متحركا سكن كالقلم والتنوين يحذف في الرفع والجر
ويقلب ألفا في النصب كهذا قلم وكتبت بقلم وبرت قلبا
ويجوز في المنقوص اثبات الياء وتركها سواء كان معرفة أو نكرة نحو
وله الجوارى أو الجوار ولكل قوم هادى أو هاد غير أن الاكثر في المعرفة
الاثبات وفي النكرة الحذف . وثبتت ألف المقصور على كل حال
ويحذف اشباع هاء الضمير الا اذا كانت مفتوحة كأكرمته
واحتفلت به وأكرمته

وتقلب تاء التانيث هاء اذا كانت في اسم مفرد وقبلها متحرك أو ألف
كفاضله وفتاه وتبقى تاء في غير ذلك ككثمت وقامت وأخت ومسلمات
وتلحق ما الاستفهامية اذا حذفت ألفها للجر هاء تسمى هاء السكت
فتقول في لم وعم له وعمه وتلحق أيضا أمر الليف المفروق ومضارعه
المجزوم فتقول في ق ولم يق قه ولم يقه ويجوز أن تلحق هذه الهاء كل
متحرك بحركة بناء أصلية كقوله تعالى فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه

الكلام على الحرف

الحروف كلها مبنية وهي قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعاني كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المباني

وهي على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية (أما الاحادية) فثلاثة عشر وهي الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء (الهمزة) للاستفهام والتسوية وللنداء نحو أقرب أم بعيد ما توعدون. سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون . أجارتنا انا مقيان ها هنا

و (الألف) للاستغاثة وللتعجب وللفصل بين النونين وللدلالة على التثنية نحو يا يزيدا لآملٍ نيلٍ بر . ياما آو يا عُسبًا . إضربناك يا نساء . وقد أسلماه مبعدٌ وحيم

و (الباء) للالصاق وللسببية وللقسم والاستعانة نحو أمسكتُ بأخي . فبا نقضهم ميثاقهم لعناهم . أقسمُ بالله وآياته . كتبتُ بالقلم وتجيء زائدة نحو أليس الله بكاف عبده

و (التاء) للتأنيث وللقسم نحو قالت امرأة العزيز . تالله لقد آثرك الله علينا و (السين) للاستقبال نحو ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

و (الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويفر لكم ذنوبكم . وتجيء زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ سبعة فقط

- و (الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . ان في ذلك لعبرة
وتجىء زائدة نحو ليس كمثل شىء
- و (اللام) للامري وللابتداء وللقسم وللإختصاص نحو لينفق ذو سعة
من سعته . ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا . لئن أخرجوا
لايخرجون معهم . اللجنة للطائعين
- و (الميم) للدلالة على جمع المذكور نحو ذلِكُم بما كنتم تستكبرون
في الأرض
- و (النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو وأوصاني بالصلاة .
لنسفَعَنَّ بالناصية
- و (الهاء) للسكت في الوقف نحو لِمَ وَقِهْ وَعِهْ وللغيبة نحو إياه وإياهم
فان الضمير هو إيا فقط وما بعده لواحق تدل على الغيبة
كما هنا أو على الخطاب كما في إياك وإياكم أو على التكلم
كما في إياي وإيانا
- و (الواو) لمطلق الجمع وللإستئناف وللحال وللعية وللقسم نحو يسود
الرجل بالعلم والادب . لِنَبِيْنٍ لَكُمْ وَنُقُرُّ فِي الْاِرْحَامِ مَا نَشَاءُ .
خرجوا من ديارهم وهم ألوف . سِرْتُ وَالْجَبَلِ . وَالتينِ وَالزيتونِ
- و (الياء) للتكلم نحو إياي
- (وأما الشائبة) فستة وعشرون وهي آ واذْ وأل وأم وأن وإنْ
وأو وأي وإي وبل وعن وفي وقد وكى ولا ولم ولن ولو وما
ومُدُّ ومِنُّ وما وهل ووا ويا والنون الثقيلة
ذ (T) للنداء نحو آعبَدَ اللهُ

و (اذ) للفاجأة بعد بيناً وبيناً وللتعليل نحو فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشرُ
و (أل) لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فردٍ منه معينٍ نحو الرجلُ
خير من المرأة . إن الانسان لفي خسرٍ إلا الذين آمنوا . وما
آتاكم الرسول فخذوه . وتجيء زائدة نحو الآن والنعمان

و (أم) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو أقربُ أم بعيد
ما توعدون . سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم . وتجيء بمعنى بل
نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور
و (أن) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو وأن
تصوموا خير لكم . فأوحينا اليه أن اصنع الفلک . فلما أن جاء
البشير . علم أن سيكون منكم مرضى

و (إن) للشرط وللنفي وتجيء زائدة ومخففة من إن نحو إن ترحم تُرحم .
إن هم الا في غرور

ما إن ندمتُ على سكوتِ مرةٍ ولقد ندمتُ على الكلام مرارا
و إن نظنك لمن الكاذبين

و (أو) لأحد الشئين نحو خذ هذا أو ذاك . وتجيء في مقابلة إما نحو
العدد إما زوج أو فرد و بمعنى بل نحو فأرسلناه الى مائة ألف
أو يزيدون

و (أى) للنداء وللتنسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب
و (إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائماً نحو ويستنبئونك أحقُّ هو قل
إى وربى انه لحق . والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت

و (بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله في حكم المسكوت عنه نحو
ماذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس
و (عن) للجاوزة وللبدلية نحو خرجتُ عن البلد . لا تجزى نفس عن
نفس شيئا

و (في) للظرفية وللصاحبة والسببية نحو في البلد لصوص . ادخلوا في أم
دخلت امرأة النار في هرة حبستها

و (قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو قد أفلح من زكاه . قد يوجد
البخيل . قد يقدم المسافر الليلة

و (كي) للتعليل وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر كأن نحو أخلصوا
النيات كي تنالوا أعلى الدرجات

و (لا) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو لا تقنطوا من رحمة الله .
مامنعك أن لا تسجد . فلا صدق ولا صلي وقد تقع النافية
جوابا وعاطفة وعاملة عمل إن نحو قالوا أتصبر قلت لا . أكرم
الصالح لا الطالح . لاسمير . أحسن من الكتاب

و (لم) لنفي المضارع وجرمه وقلبه الى المصى نحو لم يلد ولم يولد
و (لن) لنفي المضارع ونصبه وتخليصه للاستقبال نحو لن تبلغ المجد
حتى تعلق الصبرا

و (لو) للشرط وللصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي . يود
أحدكم لو يعمر ألف سنة ويقال لها في نحو المثال الاوّل حرف
امتناع لامتناع أى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط

و (ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو ما هذا بشرا . فبأرحمة من الله لنت لهم . كأنما يساقون الى الموت . وضاق عليهم الارض بما رحبت . وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا

و (مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذسنة ولاقابلته مذيومنا و (من) للابتداء وللتبويض وللتعليل نحو سبجان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . منهم من كلم الله . مما خطيئاتهم أغرقوا وتجيء زائدة بعد النفي والنهي والاستفهام نحو مالنا من شفيع . لا يبرح من أحد . هل من خالق غير الله

و (ها) للتنبيه تدخل على أسماء الاشارة كهذا وهذه والضمائر كهأنذا وها أتم والجمل نحو ها إن صاحبك بالباب و (هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة في أنها لا تدخل على نفي ولا شرط ولا مضارع حالي ولا إن و (وا) للندبة نحو واحسيناه

و (يا) للنداء وللندبة وللتنبيه نحو يا أيها الناس . يا حسيناه . ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين و (النون الثقيلة) تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلحق الماضي أبدا

(وأما الثلاثية) خمسة وعشرون وهي آى وأجل وإذا واذن والآ والى وأما وأت وإت وأيا وبلى وثم وجلل وجير وخلا ورب وسوف وعدا وعلّ وعلى ولات وليت ومنذ ونمّ وهيا

هـ (آى) للنداء نحو آى صاعد الجبل

و (أجل) للجواب نحو

يقولون لى صفها فانت بوصفها خبير أجل عندى بأوصافها علم
و (اذا) للفاجة نحو ظننته غائبا إذا إنه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو
وان تُصيهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والأشهر أنها ظرف
و (اذن) للجواب والجزاء نحو اذن تبلغ القصد فى جواب (سأجتهد) مثلا
و (ألا) للتنييه والاستفتاح وللطلب برفق وهو العرض أو بحث
وهو التحضيض نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم . ألا تحل
بناديننا ألا تجتهد

و (الى) للاتهاء نحو سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى

و (أما) للتنييه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعابته

و (أن) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لانه مستحق وتلحقها ما فتكف

عن العمل وتفيد الحصر نحو يوحى الى أنما إلهكم إله واحد

و (إن) للتوكيد نحو إن الله على كل شىء قدير وتلحقها ما فتكف أيضا

وتفيد الحصر نحو إنما يتذكر أولوالالباب . وقد تجىء للجواب نحو

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

و (أيا) للنداء نحو

أيا جبللى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

و (بلى) للجواب نحو ألسن بربكم قالوا بلى وأكثر ما تقع بعد الاستفهام

ويجاب بها بعد النفى كما رأيت

- و (ثم) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ
و (جَلَلٌ) للجواب كنعم نحو قالوا نظمت عقود الدرّ قلت جَلَلٌ
و (جَيْرٌ) للجواب أيضا نحو أتفتحم المنون فقلت جَيْرٌ
و (خلا) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين
و (رب) للتقليل وللتكثير نحو رَبُّ أُمِّيَة جَلْبَت مِنيَة . رَبُّ سَاعِ
لِقَاعِد . وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو
وليل كموج البحر أرخى سُدُودَهُ عَلَى أَنْوَاعِ الْمَسْمُومِ لِيَبْتَلِيَ
ويقال للواو واو رب
و (سوف) للاستقبال نحو سوف يرى
و (عدا) للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين
و (عَلٌّ) للترجي والتوقع نحو
لَأُتَيْبَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَ كَعَّ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
و (على) للاستعلاء والمصاحبة نحو وعليها وعلى الفلك تُجْمَلُونَ .
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم .
و (لَاتٌ) للنفي كليس نحو
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
و (ليت) للتمنى نحو
ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب
و (منذ) للابتداء أو الظرفية كذا نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته
منذ يومنا

و (نعم) للجواب فتكون تصديقا للخبر ووعدا للطالب واعلاما للسائل
تقول نعم في جواب البني آخره ندم . وافعل ما تؤمر . وهل
أديت ما عليك ومثلها في ذلك أجل وجير

و (هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) نخمسة عشر وهي اذا ما وآلا وإما وإما وحاشا

وحتى وكان وكلا ولكن ولعل ولما ولولا ولوما وهلا

و (اذا ما) للشرط نحو اذا ما تتق تترق

و (آلا) للتحضيض نحو آلا راعيتم حق الاخوة

و (إلا) للاستثناء نحو لكل داء دواء الا الموت

و (أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق

و (إما) للتفصيل نحو إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا

و (حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على المهتان حاشا واحدا

و (حتى) تقع حرف جر لانتهاه نحو حتى مطلع الفجر . حتى يتبين لكم

الخيوط الابيض وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج حتى

المشاة وحرف ابتداء نحو فواعجبا حتى كليب تسبني

و (كأن) للتشبيه وللظن نحو كأن لفظه الدرّ المشثور . كأنه ظفر ببغيته

وقد تخفف نحو كأن لم تغن بالأمس

و (كلاً) للردع والزجر نحو كلاً انها كلمة هو قائلها وقد تجيء للتنبية

والاستفتاح نحو كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

و (لكن) للعطف أو الاستدراك نحو ما قام زيد لكن عمرو

- و (لعل) للترجى والتوقع نحو لعل الجوى يعتدل
و (لما) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى الماضى نحو أشوقا ولما
يمض لى غير ليلة وتجيء للشرط نحو ولما فتحو متاعهم
وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود
والاشهر فى نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين
- و (لولا) للتحضيض وللشرط نحو لولا تستغفرون الله . ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ويقال لها حينئذ
حرف امتناع لوجود أى انتفاء الجواب لوجود الشرط
- و (لوما) كلولا فى معنيها المذكورين نحو لوما تأتينا بالملائكة
لوما الاصاخة للوشاة لكان لى من بعد سُخْطِكَ فى رضاك رجاء
- و (هلا) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك
(وأما الحماسية) فلم يأت منها إلا لکن وهى للاستدراك نحو فلان عالم
لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف
فتهمل وجوبا نحو فلم تقتلوهم وليكن الله قتلهم
ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها
اشتركت فى معنى أو عمل تنسب اليه فيقال
- (أحرف الجواب) لا ونعم وبلى وإى وأجل وجلل وجيروا
(وأحرف النفى) لم ولما ولن وما ولا ولات وإن
(وأحرف الشرط) إن واذا ولو ولولا ولوما وأما
(وأحرف التحضيض) ألا وآلا وهلا ولولا ولوما

(والأحرف المصدرية) أن وأق وكى ولو وما
(وأحرف الاستقبال) السين وسوف وأن وإن ولن وهل
(وأحرف التنبيه) ألا وأما وما ويا
(وأحرف التوكيد) اق وأق والنون ولام الابتداء وقد
ومن ذلك حروف الجر والعطف والنداء ونواصب المضارع وجوازمه
قد مر بيانها

وتنقسم الحروف الى عاملة كان واخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب
وتنقسم أيضا الى مختصة بالافعال كأحرف التحضيض ومختصة بالاسماء
كحروف الجر ومشاركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين

البلاغة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلغاء عن الاحاطة بمعاني آياته وعجزت
السنن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته والصلوة والسلام على من ملك
طرفي البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه الفاتحين بهديهم الى
الحقيقة مجازا

(وبعد) فهذا كتاب في فنون البلاغة الثلاثة سهل المنال قريب المآخذ
بريء من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار المخل سلكا في تأليفه
أسهل الترتيب وأوضح الأساليب وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة
وأهميات مسائلها وتركنا ما لا تمس اليه حاجة التلاميذ من الفوائد
الزوائد وقوفا عند حد اللازم وحرصا على أوقاتهم أن تضيق في حل معقد
أو تلخيص مطول أو تكميل مختصر فتم به مع كتب الدروس النحوية
سلم الدراسة العربية في المدارس الابتدائية والتجهيزية (والفضل)
في ذلك كله للاميرين الكبيرين نبلا والانسانين الكاملين فضلا
ناظر المعارف المتجاني عن مهاد الراحة في خدمة البلاد الواقف
في منفعتها على قدم الاستعداد (صاحب العطوفة محمد زكي باشا)
ووكيلها ذي الايادي البيضاء في تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم
وادارة شؤونها على المحور القويم (صاحب السعادة يعقوب أرئين باشا)
فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد وسلوك سبيل هذا الوضع
الجديد تحقيقا لرغائب أمير البلاد وولي أمرها الناشئ في مهد المعارف
العارف بقدرها مجدد شهرة الديار المصرية ومعيد شببية الدولة المحمدية
العلوية (مولانا الأنعم عباس حلمي باشا الثاني) أدام الله سعود أمته
وأقربه عيون آله ورجاله وسائر رعيته آمين

حفي ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طحوم

مقدمة

(في الفصاحة والبلاغة)

(الفصاحة) في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقته اذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

١ - فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابية فتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظش للوضع الحشن والمُعُخُخ لنبات ترعاه الابل والثقاخ لواء العذب الصافي والمستشزر للفتول

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانوف الصرفي بجمع بوق على بوقات في قول المتنبي

فان يك بعض الناس سيفالدولة * ففي الناس بوقات لها وطبول

اذ القياس في جمعه لليلة ابواق وكوددة في قوله

ان بنى للشام زهده . مالى فى صدورهم من مؤدده

والقياس مؤدة بالادغام

والغرابية كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو تكأكأ بمعنى اجتمع وافرقع بمعنى أنصرف واطلختم بمعنى اشتد

٢ - وفصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته

فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو
 * في رفع عرش الشرع مثلك يشرع * * وليس قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ *
 كريم متى أمدَّحَهُ أمدَّحَهُ والورى * * معى واذا ما مُتُّهُ لمتهُ وحدى
 وضعف التأليف كون الكلام غير جار على القانون النحوى المشهور (١)
 كالأضمار قبل الذكر لفظا ورتبة في قوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبرٍ * * وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِيَارِ
 والتعقيد أن يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد والخفاء إما
 من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا لفظيا
 كقول المتنبي

جَفَعَتْ وَهَمْ لَا يَجْفَخُونَ بِهَا بِهِمْ * * شِيمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغْرَ دَلَائِلُ
 فإف تقديره جفعت بهم شيم دلائل على الحسب الأغر وهم
 لا يجفخون بها

وإما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد
 بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قولك نشر الملك ألسنته في المدينة مريدا
 جواسيسه والصواب نشر عيونه وقوله
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * * وتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدَمُوعَ لِتَجْمُدَا
 حيث كنى بالجمود عن السرور مع أن الجمود يكنى به عن البخل
 بالدموع وقت البكاء

(١) وضعف التأليف ينشأ من العدول عن المشهور إلى قول له صحة عند بعض أولي
 النظر فن خالف تأليف كلام القانون المجمع عليه بجر الفاعل ورفع المفعول وتقديم
 المسند المحصور فيه بانما ففاسد غير معتبر والكلام في تركيب له صحة واعتبار

(٣) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أى غرض كان

(والبلاغة) في اللغة الوصول والاتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم

(١) فبلاغة الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته

والحال ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة . مثلا المدح حال يدعو لا يراد العبارة على صورة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لا يرادها على صورة الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صورة الاطناب أو الايجاز مطابقةً للمقتضى

(٢) وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أى غرض كان

ويعرف التنافر بالذوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بالنحو والغرابة بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع على كلام العرب

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال مثال ذلك قوله تعالى «وأنا لآندرى أشراً أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً» فان ما قبل (أم) صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الإرادة مبنى لمجهول والثانية فيها فعل الإرادة مبنى للعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخبر إليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر إليه في الأولى

وينحصر الكلام هنا على هذا العلم في ستة أبواب

الباب الأول

(الخبر والانشاء)

كل كلام فهو إما خبر أو انشاء والخبر ما يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعلى مقيم والانشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد وأقيم يا علي والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وبكذبه عدم مطابقته له بجملة على مقيم ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق والافكذب ولكل جملة ركنان محكوم عليه ومحكوم به^(١) ويسمى الأول مسنداً إليه كالفعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسنداً كالفعل والمبتدأ المكتفى بمرفوعه

(١) وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد

(الكلام على الخبر)

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية فالأولى موضوعة لافادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجديدي بالقرائن اذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف

أَوْكَلَّمَا وَرَدَّتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ * بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه نحو الشمس مضيئة وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع والأصل في الخبر أن يليق لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما في قولنا حضر الأمير^(١) أو لافادة أن المتكلم عالم به نحو أنت حضرت

أسم ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم الفائدة (أضرب الخبر) حيث كان قصد الخبر بنجبه افادة المخاطب ينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من اللغوفان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم ألقى اليه الخبر مجرداً عن التأكيد نحو أخوك قادم وإن كان متردداً فيه طالباً لمعرفة حسن توكيده نحو إن أخاك قادم وإن كان منكراً له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة الإنكار نحو إن أخاك قادم أو أنه لقادم أو والله انه لقادم

(١) وقد يليق الخبر لأغراض أخرى

- (١) كالاسترحام في قول موسى عليه السلام « رب انى لما أنزلت الى من خير فقير »
- (٢) واظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام « رب انى وهن العظم منى »
- (٣) واظهار التحسر في قول امرأة عمران « رب انى وضعتنا أنثى والله أعلم بما

وضعت »

فانحبر بالنسبة لخلقه من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة أضرب كما رأيت
ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا
ويكون التوكيد بان وأن ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم
ونونى التوكيد والحروف الزائدة والتكرير وقد وأما الشرطية

(الكلام على الانشاء)

الانشاء إما طلبى - أو غير طلبى - فالطلبى ما يستدعى مطلوبا غير حاصل
وقت الطلب وغير الطلبى ما ليس كذلك والأول يكون بنحو خمسة أشياء
الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والنداء

(أما الأمر) فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ
فعل الأمر نحو « خذ الكتاب بقوة » والمضارع المقرون باللام نحو
« لينفق ذو سعة من سعته » واسم فعل الأمر نحو حى على الفلاح
والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعيًا فى الخير
وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلية الى معان أخر تفهم
من سياق الكلام وقرائن الأحوال

(١) كالنداء نحو « أوزعنى أن أشكر نعمتك »

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك أعطنى الكتاب

(٣) والتمنى نحو

ألايها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الإصباح منك بأمثل

(٤) والتهديد نحو اعملوا ما شئتم

(٥) والتعجيز نحو يا بكر أنشروا لى كليبيا * يا بكر أين أين الفرار

(٦) والتسوية نحو « اصبروا أو لاتصبروا »
 (وأما النهي) فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء
 وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى « ولا تفسدوا
 في الارض بعد إصلاحها » وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلي
 الى معان أخر تفهم من المقام والسياق

(١) كالدعاء نحو « لاتشمت بي الأعداء »

(٢) والالتماس كقولك لمن يُساويك لاتبرح من مكانك حتى
 أرجع اليك

(٣) والتمنى نحو (لاتطلع) في قوله

يا ليل طُلْ يا نوم زُلْ * يا صبح قف لا تَطْلُعِ

(٤) والتهديد كقولك لخادمك لاتطع أمرى

(وأما الاستفهام) فهو طلب العلم بشيء وأدواته الهمزة وهل وما
 ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأى

(١) فالهمزة لطلب التصوّر أو التصديق والتصوّر هو ادراك
 المفرد كقولك أعلّّ مسافر أم خالد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما
 ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال علىّ مثلا والتصديق
 هو إدراك النسبة نحو أسافر علىّ تستفهم عن حصول السفر وعدمه
 ولذا يجاب بنعم أو لا

والمستول عنه في التصوّر ما يلي الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد أم
 وتسمى متصلة فتقول في الاستفهام عن المسند اليه أنت فعلت هذا
 أم يوسف

وعن المسند أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه وعن المفعول
أإيأى تقصد أم خالدا وعن الحال أراكا جئت أم ماشيا وعن الظرف
أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا وقد لا يذكر المعادل نحو أنت
فعلت هذا أراغب أنت عن الأمر أيأى تقصد أراكا جئت أيوم
الخميس قدمت. والمسئول عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل
فان جاءت أم بعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل

(٢) وهل لطلب التصديق فقط نحو هل جاء صديقك والجواب
نعم أولا ولذا يمتنع معها ذكر المعادل^(١) فلا يقال هل جاء صديقك أم
عدوك وهل تسمى بسيطة ان استفهم بها عن وجود شئ في نفسه نحو
هل العتقاء موجودة ومركبة ان استفهم بها عن وجود شئ لشيء نحو
هل تبيض العتقاء وتفرخ

(٣) وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسجد أو الجبين أو حقيقة
المسمى نحو ما الانسان أو حال المذكور معها كقولك لقادم
عليك ما أنت

(٤) ومن يطلب بها تعيين العقلاء كقولك من فتح مصر

(٥) ومتى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو متى
جئت ومتى تذهب

(٦) وأيان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع
التحويل كقوله تعالى «يسأل أيان يوم القيامة»

(٧) وكيف يطلب بها تعيين الحال نحو كيف أنت

- (٨) وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب
 (٩) وأنى تكون بمعنى كيف نحو « أنى يحيى هذه الله بعد موتها »
 وبمعنى من أين نحو « يا مريم أنى لك هذا »
 وبمعنى متى نحو أنى تكون زيادة النيل
 (١٠) وكم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو « كم لبثتم »
 (١١) وأى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو
 « أى الفريقين خير مقاما » ويُسأل بها عن الزمان والمكان
 والحال والعدد والعامل وغيره حسب ما تضاف إليه
 وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الاصلية لمعان أخرى تفهم
 من سياق الكلام
- (١) كالتسوية نحو « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم »
 (٢) والنفى نحو « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان »
 (٣) والانكار نحو « أغير الله تدعون » « أليس الله بكاف عبده »
 (٤) والأمر نحو « فهل أتم متهون » ونحو « أأسلمتم » أى اتهموا
 وأسلموا
 (٥) والنهى نحو « أنخشونهم فالله أحق ان تخشوه »
 (٦) والتشويق نحو « هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم »
 (٧) والتعظيم نحو « من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه »
 (٨) والتحقير نحو أهذا الذى مدحته كثيرا
 (وأما التمنى) فهو طلب شئ محبوب لا يرجى حصوله لكونه
 مستحيلا أو بعيد الوقوع كقوله

ألايت الشباب يعوديوما * فأخبره بما فعل المشيب
وقول المعسرليت لى ألف دينار

وإذا كان الأمر متوقع الحصول فان ترقبه يسعى تريجيا ويعبر عنه
بمعى ولعل نحو « لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا »

وللتمنى أربع أدوات واحدة أصلية وهى ليت وثلاث غير أصلية
وهى هل نحو « فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا » ولونحو « فلو أن
لنا كرة فنكون من المؤمنين » ولعل نحو قوله

أسرب القطا هل من يُعيرجناحه « لعلّى الى من قد هويتُ أطيّر
ولا استعمال هذه الادوات فى التمنى ينصب المضارع الواقع فى جوابها
(وأما النداء) فهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب أدعو وأداته
ثمان يا والهمزة أى وآ وآى وأبا وهيا ووا فالهمزة أى للقريب وغيرهما
للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة أى اشارة الى انه
لشدة استحضاره فى ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر

أُسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ تَيْقِنُوا * بَأَنْكُمْ فِى رَبْعِ قَلْبِى سُسْكَانَ

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعه له
اشارة الى أن المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كان بعد درجته
فى العظم عن درجة المتكلم بعد فى المسافة كقولك أيا مولاي وأنت
معه أو اشارة الى انحطاط درجته كقولك أيا هذا لمن هو معك أو اشارة
الى أن السامع غافل لنحونوم أو ذهول كانه غير حاضر فى المجلس كقولك
للساهى أيا فلان

وغير الطلبى يكون بالتمجب والقسم وصيغ العقود كبت واشترت
ويكون بغير ذلك

وأنواع الانشاء غير الطلبى ليست من مباحث علم المعانى فلذا ضربنا
صفحا عنها

الباب الثانى

(فى الذكر والحذف)

اذا أريد افادة السامع حكما فأى لفظ يدل على معنى فيه فالأصل
ذكره وأى لفظ علم من الكلام لدلالة باقيه عليه فالأصل حذفه واذا
تعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى أحدهما الى مقتضى الآخر
الا لداع. فمن دواعى الذكر

(١) زيادة التقرير والايضاح نحو « أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون »

(٢) والتسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الانكار كما اذا قال الحاكم
لشاهد هل أقر زيد هذا بأن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد
هذا أقر بأن عليه كذا

ومن دواعى الحذف

(١) إخفاء الأمر عن غير المخاطب نحو أقبلْ تريد علياً مثلاً --

(٢) وضيق المقام إما لتوجع نحو

قال لى كيف أنت قلت عليل « سهر دائم وجرن طويل

- وإما لخوف فوات فرصة نحو قول الصياد غزال
 (٣) والتعميم باختصار نحو « والله يدعو الى دار السلام » أى جميع
 عباده لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم
 (٤) وتزليل المتعدى منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو
 « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
 ويعتد من الحذف إسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل
 للخوف منه أو عليه أو للعلم به أو الجهل نحو سرق المتاع « وخلق
 الانسان ضعيفا »

الباب الثالث

(فى التقديم والتأخير)

- من المعلوم أنه لا يمكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد
 من تقديم بعض الأجزاء وتأخير البعض وليس شىء منها فى نفسه أولى
 بالتقدم من الآخر^(١) لاشتراك جميع الألفاظ من حيث هى ألفاظ
 فى درجة الاعتبار فلا بد لتقديم هذا على ذلك من داع يوجهه فن الدواعى
 (١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا بغرابة نحو
 والذى حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد
 (٢) وتعجيل المسرة أو المساءة نحو العفو عنك صدر به الأمر
 أو القصاص حكم به القاضى

(١) هذا بعد مراعاة ما تجب له الصدارة كالألفاظ الشرط والألفاظ الاستفهام

(٣) وكون المتقدم محطّ الانكار والتعجب نحو أهد طول التجربة
تتخذع بهذه الزخارف

(٤) والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم
أداة العموم على أداة النفي نحو كل ذلك لم يكن أى لم يقع هذا ولاذاك
والثانى يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو لم يكن كل ذلك
أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفي كل فرد

(٥) والتخصيص نحو ماأنا قلت - وإياك نعبد

ولم يذ كر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لأنه اذا تقدم
أحد ركنى الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان

الباب الرابع

(فى القصر)

القصر تخصيص شىء بشىء بطريق مخصوص وينقسم الى حقيقى
واضافى (فالحقيقى) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة
لابحسب الاضافة الى شىء آخر نحو لا كاتب فى المدينة الا على اذا لم
يكن غيره فيها من الكتاب (والاضافى) ما كان الاختصاص فيه بحسب
الاضافة الى شىء معين نحو ما على الا قائم أى أن له صفة القيام لاصفة
العود وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام
وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف نحو لافارس الاعلى
وقصر موصوف على صفة نحو «وما محمد الا رسول» فيجوز عليه الموت

والقصر الاضافى يتقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة أقسام قصر
لأفراد اذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب اذا اعتقد العكس وقصر
تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين

وللقصر طرق منها النفى والاستثناء نحو « إن هذا الاملك كريم » ومنها
انما نحو انما الفاهم على ومنها العطف بلا أو بل أولكن نحو أنا ناثر لاناظم
وما أنا حاسب بل كاتب ومنها تقديم ماحقه التأخير نحو « اياك نعبد »

الباب الخامس

(فى الوصل والفصل)

الوصل عطف جملة على أخرى والفصل تركه والكلام هنا قاصر على
العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من الوصل
بها والفصل مواضع

(مواضع الوصل بالواو)

يجب الوصل فى موضعين

الأول - اذا اتفقت الجملتان خبرا أو انشاء وكان بينهما جهة جامعة
أى مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو « إن الأبرار لفي نعيم
وإن الفجار لفي جحيم » ونحو « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

الثانى - اذا أوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا
وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض فترك الواو يوم
الدعاء عليه وغرضك الدعاء له

(مواضع الفصل)

يجب الفصل في خمسة مواضع

الأول - أن يكون بين الجملتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلا من الأولى نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين » أو بأن تكون بيانا لها نحو « فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد » أو بأن تكون مؤكدة لها نحو « فهل الكافرين أمهلهم رويدا » ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال

الثاني - أن يكون بين الجملتين تباين تام بأن يختلفا خبرا وانشاء كقوله لا تسأل المرء عن خلاته * في وجهه شاهد من الخبر

وكقول الآخر

وقال رائدهم أرسوا نزاولها * فحذف كل امرئ يجرى بمقدار أو بأن لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك على كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع^(١)

الثالث - كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الأولى كقوله جزى الله الشدائد كل خير * عرفت بها عدوى من صديق

ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال

الرابع - أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على إحداها لوجود المناسبة وفي عطفها على الأخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم كقوله

(١) كما يقال في الموضع الثاني من الوصل والعطف هناك لدفع الإيهام

وتظن سلمى أنني أبغى بها * بدلا أراها في الضلال تهيم
بجملة أراها يصح عطفها على تظن لكن يمنع من هذا توهم العطف
على جملة أبغى بها فتكون الجملة الثالثة من مظنونات سلمى مع أنه ليس
مرادا ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال الانقطاع

الخامس - أن لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع
كقوله تعالى « واذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن
مستهزئون الله يستهزئ بهم » بجملة الله يستهزئ بهم لا يصح عطفها
على إنا معكم لاقتضائه أنه من مقولهم ولا على جملة قالوا لاقتضائه
أن استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوتهم إلى شياطينهم ويقال بين الجملتين
في هذا الموضع توسط بين الكمالين^(١)

الباب السادس

(في الأيجاز والأطناب والمساواة)

كل ما يجوز في الصدر من المعاني يمكن أن يعبر عنه بثلاث طرق
(١) المساواة وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون
على الحد الذي جرى به عرف أوساط الناس وهم الذين لم يرتقوا إلى
درجة البلاغة ولم يخطوا إلى درجة الفهامة نحو « واذا رأيت الذين
ينحوضون في آياتنا فأعرض عنهم »

(١) كما يقال بين الجملتين في الموضع الأول من الوصل غير أن الفصل هنا لقصد عدم
التشريك

(٢) والايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالفرض نحو * قفانبك من ذكرى حبيب ومثل * فاذا لم تف بالفرض سمي إخلالا كقوله

والعيش خير في ظلا * ل النوك من عاش كذا

مراده أن العيش الرغد في ظلال الحُتق خير من العيش الشاق في ظلال العقل

(٣) والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو «رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا» أي كبرت فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا ان كانت الزيادة غير متعينة وحشوا إن تعينت فالتطويل نحو

* وألقى قولها كذبا ومينا * والحشون نحو * وأعلم علم اليوم والأمس قبله *
ومن دواعي الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام والاختفاء وسامة المحادثة

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ودفع الابهام

(أقسام الايجاز)

الايجاز إما أن يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويسمى ايجاز قصر نحو قوله تعالى «ولكم في القصاص حياة» وإما أن يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف ويسمى إيجاز حذف
حذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
وحذف الجملة كقوله تعالى « وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك »
أى فتأس واصبر

وحذف الأكثر نحو قوله تعالى « فأرسلون يوسف أيها الصديق »
أى أرسلوني الى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف

(أقسام الاطناب)

الاطناب يكون بأمور كثيرة

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا في دروسكم واللغة العربية
وفائدته التنبيه على فضل الخاص كأنه لرفعته جنس آخر مغاير لما قبله
(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله « رب اغفرلى ولوالدى ولمن
دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات »

(ومنها) الايضاح بعد الابهام نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم
بانعام وبنين »

(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل فى قوله

وان امرأ دامت موثيق عهده ، على مثل هذا انه لكريم
وكزيادة الترغيب فى العفو فى قوله تعالى « ان من أزواجكم
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم » وتأكيد الانذار فى قوله تعالى « كلاً سوف تعلمون
ثم كلاً سوف تعلمون »

(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظ بين أجزاء جملة أو بين جملتين
مرتبطتين معنى لغرض نحو

انت الثمانين وبلّغتها * قد أحوجت سمعى الى ترجمان
 ونحو قوله تعالى « ويعملون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون »
 (ومنها) التذييل وهو تعقيب الجملة بأخرى تشتمل على معناها
 تأكيداً لها وهو إما أن يكون جارياً مجرى المثل لاستقلال معناه
 واستغنائاه عما قبله كقوله تعالى « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
 كان زهوقاً » وإما أن يكون غير جار مجرى المثل لعدم استغنائاه عما
 قبله كقوله تعالى « ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور »
 (ومنها) الاحتراس وهو أن يؤتى في كلام يوم خلاف المقصود
 بما يدفعه نحو

فسقى ديارك غير مُفسدها * صوب الربيع وديعة تهى

علم البيان

(البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية)

(التشبيه)

التشبيه إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض والأمر الأول يسمى المشبه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف أو نحوها نحو العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه والنور مشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه

ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث الأول في أركانه والثاني في أقسامه والثالث في الغرض منه

(المبحث الأول في أركان التشبيه)

أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به (ويسميان طرفي التشبيه)
ووجه الشبه والأداة

ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه
كالهداية في العلم والنور^(١)

وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف
وكأن وما في معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كأن فيليها المشبه نحو
كأن الثريا راحة تشبُّ الدجى * لتنظر طال الليل أم قد تعرّضا

(١) ويكون وجه الشبه محققا كما في المثال ومتخيلا كما في قوله

* يا من له شعر كظلي أسود * فان وجه الشبه وهو السواد متخيل في الحظ

وكان تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرها مشتقا
نحو كأنك فاهم

وقد يذكر فعل ينبي عن التشبيه نحو قوله تعالى « اذا رأيتهم حسبتهم
لؤلؤا منتورا »

واذا حذف أداة التشبيه ووجهه سمي تشبيها بليغا نحو « وجعلنا
الليل لباسا » أى كاللباس فى الستر

(المبحث الثانى فى أقسام التشبيه)

(ينقسم) التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل
ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنثور وغير
التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم
(وينقسم) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل فالأول ما ذكر فيه
وجه الشبه نحو

ونفره فى صفاء .. وأدمعى كاللالى

والثانى ما ليس كذلك نحو النحو فى الكلام كالملح فى الطعام
(وينقسم) باعتبار أدواته الى مؤكّد وهو ما حذف أدواته نحو هو بحر
فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرمما
ومن المؤكّد ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو
والريح تعبت بالفصون وقد جرى * ذهب الأصيل على الجين الماء

(المبحث الثالث في أغراض التشبيه)

الغرض من التشبيه

إما بيان إمكان المشبه نحو

فإن تعقّ الأنام وأنت منهم * فإن المسك بعض دم الغزال

فانه لما ادعى أن الممدوح مباين لأصله بخصائص جعلته حقيقة
بمفردة احتج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصله دم الغزال

وإما بيان حاله كما في قوله

كأنك شمس والملوك كواكب * إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكب

وإما بيان مقدار حاله نحو

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودًا تكافية الغراب الأشحم

شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها

وإما تقرير حاله نحو

إن القلوب إذا تنافر ودها * مثل الزجاجه كسرها لا يجبر

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجه تثبتها لتعذر عودتها الى ما كانت

عليه من المودة وإما تزيينه نحو

سوداء واضحة الجبين كقطة الظبي الغرير

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

وإما تقييحه نحو

وإذا أشار محدثا فكأنه * فرد يقهقه أو عجوز تلعثم

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو
وبدا الصباح كأن عُغْرته * وجه الخليفة حين يُمتدح
ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

(المجاز) (١)

هو اللفظ (٢) المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة
من ارادة المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في
قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة في غير ما وضعت له اذ قد
وضعت في الأصل لآلى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة
لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من ارادة المعنى الحقيقي
قرينة يُتَكَلَّمُ وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى « يجعلون
أصابعهم في آذانهم » فانها مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة أن
الأتملة جزء من الاصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه
لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقي
كما في المثال الأول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما في المثال الثانى

(الاستعارة)

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى « كتاب أنزلناه
اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » أى من الضلال الى

(١) اذا أطلق المجاز لا ينصرف الا للقوى وسيأتى مجاز يسمى بالمجاز العقلى

(٢) عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب

المهدى^(١) فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والمهدى والنور والقرينة ما قبل ذلك وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته والمشبه يسمى مستعاراً له والمشبه به مستعاراً منه ففي هذا المثال المستعار له هو الضلال والمهدى والمستعار منه هو معنى الظلام والنور ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً

(وتنقسم) الاستعارة الى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به كما في قوله

فأمطرت لؤلؤاً من تَرْجِسٍ وسقت * وَرَدًا وَعَعَصَتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ
فقد استعار اللؤلؤ والترجس والورد والعناب والبرد للدموع والعيون والحدود والأنامل والأسنان . والى مكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى « واخفض لها جناح الذل من الرحمة »^(٢) فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الجناح وإثبات الجناح للذل يسمونه استعارة تخيلية

(وتنقسم) الاستعارة الى أصلية وهي ما كان فيها المستعار اسماً غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للمهدى . والى تبعية وهي ما كان فيها

(١) ويقال في اجرائها شبهت الضلالة بالظلمة بجامع عدم الاهتداء في كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الظلمة للشبه وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية

(٢) ويقال في اجرائها شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للشبه وهو الذل ثم حذف الطائر ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الجناح على طريق الاستعارة المكنية الاصلية

المستعار فعلاً أو حرفاً أو اسماً مشتقاً نحو ركب فلان كقبي غريمه (١)
 أى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى « أولئك على هدى من ربهم » (٢)
 أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله
 ولئن نطقتُ بشكرِ بركٍ مُفصِّحاً * فلسان حالى بالشكايه أنطق
 أى أدل

(وتقسم) الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملائم المشبه به
 نحو « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم » فالاشتراء
 مستعار للاستبدال وذكر الربح والتجارة ترشيح والى مجزدة وهى التى
 ذكر فيها ملائم المشبه نحو « فأذاقها الله لباس الجوع والخوف » استعير
 اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة تجريد لذلك
 والى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو « يتقضون عهد الله »
 ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة
 (المجاز المرسل)

هو مجاز علاقته غير المشابهة

(١) كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى
 سببها اليد

(١) ويقال فى اجرائها شبه اللزوم الشديد بالركوب بجماع السلطة والقهر واستعير
 لفظ المشبه به وهو الركوب للشبه وهو اللزوم ثم اشتق من الركوب بمعنى اللزوم ركب
 بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(٢) ويقال فى اجرائها شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى بمطلق ارتباط بين
 مستعمل ومستعمل عليه بجماع التمكن فى كل فسرى التشبيه من الكليين للجزئيات ثم استعيرت
 على من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية
 التبعية

- (٢) والمسببية في قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه النبات
- (٣) والحزئية في قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى الجواسيس
- (٤) والكلية في قوله تعالى «يحملون أصابهم في آذانهم» أى أناملهم
- (٥) واعتبار ما كان في قوله تعالى «وأتوا اليتامى أموالهم» أى البالغين
- (٦) واعتبار ما يكون في قوله تعالى «انى أرانى أعصر نحرا» أى عنبا
- (٧) والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك أى أهله
- (٨) والحالية في قوله تعالى «ففى رحمة الله هم فيها خالدون» أى جتته

(المجاز المركب) (١)

المركب ان استعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مرابا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الانشاء نحو قوله
هواى مع الركب اليمانيين مُصْعِدِ « جنيب وجُئَانِي بِمَكَّة مُوْتَقِ
فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل اظهار التحزن والتحسر
وان كانت علاقته المشابهة سمي استعارة تمثيلية كما يقال للتردد في أمر
أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى (٢)

(١) المجاز المركب بقسميه من المجاز اللغوي

(٢) ويقال في إجراء الاستعارة شها صورة تردده في هذا الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى ثم استعنا اللفظ الدال على صورة المشبه به لصورة المشبه والامثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

(المجاز العقلي)

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لعلاقة نحو قوله اشاب الصغير وأفنى الكبي * رَكَرَّ الغداة ومرَّ العشيّ فان إسناد الاشابة والافناء إلى رك الغداة ومرور العشيّ اسناد إلى غير ما هو له اذ المُشِيبُ والمُفْنِي في الحقيقة هو الله تعالى ومن المجاز العقلي إسناد ما بنى للفاعل إلى المفعول نحو «عيشة راضية» وعكسه نحو سئل مُقَمَّمٌ والاسناد إلى المصدر نحو جَدَّ جَدُّه وإلى الزمان نحو نهاره صائم وإلى المكان نحو نهر جار وإلى السبب نحو بنى الأمير المدينة

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوي يكون في اللفظ والمجاز العقلي يكون في الاسناد

(الكناية)

هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو طويل النجاد أي طويل القامة

وتنقسم باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام

الأول - كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل النجاد رفيع العباد * كثير الرماد اذا ماشتا

تريد أنه طويل القامة سيد كريم

والثاني - كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجد بين ثوبيه

والكرم تحت رداءه تريد نسبة المجد والكرم إليه

الثالث - كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله
الضارين بكل أبيض محْتَم * والطاعنين مجامع الأضغان
فانه كنى بمجامع الأضغان عن القلوب

والكناية ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد
أى كريم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم
كثرة الطبخ والحبز وكثرتهما تستلزم كثرة الآكلين وهى تستلزم كثرة
الضيغان وكثرة الضيغان تستلزم الكرم

وان قلت وخفيت سميت رمزا نحو هو سمين رخو أى غبي بليد
وان قلت فيها الوسائط أو لم تكن ووضعت سميت إيماء وإشارة نحو
أوما رأيت المجد ألقى رحله * فى آل طلحة ثم لم يتحوّل
كناية عن كونهم أجمادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد فى فهمه على السياق يسمى تعريضا
وهو إمالة الكلام الى عرّض أى ناحية كقولك لشخص يضر الناس
خير الناس من ينفعهم

علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

(محسنات معنوية)

(١) التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمة من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لتورية خفية نحو « وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار » أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله

يا سيِّدا حاز لظفا * له البرايا عبيد

أنت الحَسِين ولكن * جفاك فينا يزيد

معنى يزيد القريب أنه عَلم ومعناه البعيد المقصود انه فعل مضارع من زاد

(٢) الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظا وهم رقود » « ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا »

(٣) ومن الطباق المقابلة وهي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

(٤) مراعاة النظير هي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله

والطل في سلك الفصون كلؤلؤ * رطب يصالحه النسيم فيسقط
والطير يقراً والغدير صحيفة * والريح تكتب والغمام ينقط
(٥) الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضمير عليه بمعنى آخر
أواعادة ضميرين تريد بثانيتها غير ما أردته بأولهما فالأول نحو قوله تعالى
« فن شهد منكم الشهر فليصمه » أراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان
المعلوم والثاني كقوله

فسقى الغضى والساكينيه وان هُو * شَبَّوه بين جوانحي وضلوعى
الغضى شجر بالبادية وضمير سا كنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير
شَبَّوه يعود اليه بمعنى تاره

(٦) الجمع هو أن يجمع بين متعدّد في حكم واحد كقوله

ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للراء أئى مفسده

(٧) التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير يوم سخاء

فنوال الأمير بَدْرَةٌ عَيْن * ونوال الغمام قطرة ماء

(٨) التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشئ نحو قوله

وأعلم علم اليوم والأمس قبله * ولكنى عن علم ما فى غد عمى

وإما ذكر متعدّد وارجاع ما لكل اليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضميم يراد به * الا الأذلان عير الحى والوتد

هذا على الحسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له أحد

- ولما ذكر أحوال الشيء مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله
 سأطلب حَقِّي بِالْقَنَّا ومشايخ * كأنهم من طول ما التشموا مُرد
 يقال اذا لاقوا خفاف اذا دُعُوا * كثير اذا شَدُوا قليل اذا عُدُوا
- (٩) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان أحدهما أن يستثنى من
 صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله
 ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فُلُولٌ من قِراعِ الكُتَّابِ
 ثانيهما أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها
 صفة مدح أخرى كقوله
- فَتِي كَلَّمْتُ أوصافه غير أنه * جواد فإيُّتني على المال باقيا
- (١٠) حسن التعليل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها
 غرابة كقوله
 لولم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد مُتَّطِق
- (١١) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعاني
 فتختار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات
 الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله
 اذا ما غضبنا غضبة مُضِرِّيَّة * هتكا حجاب الشمس أوقطرت دما
 اذا ما أعرنا سيدا من قبيلة * ذُرَى منبر صلي علينا وسلمنا
 وقوله
 لم يَطُلْ لَيْلى ولكن لم أتم * ونفى عَنِّي الكرى طَيْفُ ألم

(١٢) أسلوب الحكيم وهو تلقى الخطاب بغير ما يترقبه أو السائل بغير ما يطلبه تنبيها على أنه الأولى بالقصد

فالأول — يكون يحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول القبعثرى للمجاج (وقد توعدده بقوله لأحملتك على الأدم) مثل الأمير يحمل على الأدم والأشهب فقال له المجاج أردت الحديد فقال القبعثرى لأن يكون حديدا خير من ان يكون بليدا أراد المجاج بالأدم القيد وبالحديد المعدن المخصوص وحملهما القبعثرى على الفرس الأدم الذى ليس بليدا

والثانى — يكون بتزليل السؤال منزلة سؤال آخر مناسب لحالة المسألة كما فى قوله تعالى «يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج» سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم يترأيد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعرد كما بدا بجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل فنزل سؤالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكته

(محسنات لفظية)

(١٣) الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون تاما وغير تام (فالتام) ما انفقت حروفه فى الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو لم نلق غيرك انسانا يلاذ به * فلا برحت لعين الدهر انسانا ونحو

فدارهم مادمت فى دارهم * وأرضهم مادمت فى أرضهم

وغير التام نحو

يُمْتَدُونَ مِنْ أَيْدِعَوَائِصِ عَوَائِصِ * تَصُولُ بِأَسْيَافِ قَوَاضِ قَوَاضِبِ

(١٤) السجع هو توافق الفاصلتين ثرا في الحرف الاخير نحو
الانسان بأدابه لا بزیه وثيابه ونحو يطبع الأسماع بجواهر لفظه
ويقرع الأسماع بزواجر وعظه

(١٥) الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن او الحديث
لا على أنه منه كقوله

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم * وأنكر بكل ما يستطيع
يوم يأتي الحساب بالظلم * من حميم ولا شفيع يطاع
وقوله

لا تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ * قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبِ الْوَطَنِ
وَإِذَا مَا شِئْتَ عَيْشًا بَيْنَهُمْ * خَالِقِ النَّاسِ بِمُخَلِّقِ حَسَنِ
وَلَا بِأَسِّ بِتَغْيِيرِ سِيرِ فِي اللَّفْظِ الْمُقْتَبَسِ لِلْوِزْنِ أَوْ غَيْرِهِ نَحْوِ
قَدْ كَانَ مَا خِضْتُ أَنْ يَكُونَا * أَنَا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ
وَالْتَلَاوَةِ « أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »

خاتمة

(١٦) حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ
حسن السبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود
سمى براعة الاستهلال كقوله في تهنتة بزوال مرض

المجد عُوفَى اذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك السقم
وكقول الاخر في التهئة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام

(١٧) حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام عذب اللفظ حسن
السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمي براعة المقطع
كقوله

بَقِيَتْ بقاء الدهر يا كَهْفَ أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

تنبيه

ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه في مسائل كل مبحث شرحه لهم من
هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذلك سألمهم مسائل
أخرى يمكنهم ادراكها مما فهموه

(١) كأن يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمهما عن أسباب

خروج العبارات الآتية عنهما أو عن احدهما

(١) رَبُّ جَفْنَةٍ مُثَعْنِجَةٍ وَطَعْنَةٍ مُسْحَنْفِرَةٍ تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ أَى جَفْنَةٍ

مَلَأَى وَطَعْنَةٍ مِتْسَعَةٍ تَبْقَى بَيْلِدٍ أَنْقَرَةٍ

(٢) الحمد لله العلى الأجل

(٣) أَكَلْتُ الْعَرِينَ وَشَرِبْتُ الصَّادِحَ تَرِيدَ اللَّحْمِ وَالْمَاءَ الْخَالِصَ

(٤) وَأَزُورُ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا * وَعَافَ عَافِي الْعُرْفِ عُرْفَانَهُ

(٥) الْإِلَيْتُ شَعْرَى هَلْ يَلُومُنْ قَوْمَهُ * زَهْرًا عَلِيَّ مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(٦) من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى * في القول حتى يفعل الشعراء
أى يهتدى في الفعل ما لا يهتديه الشعراء في القول حتى يفعل

(٧) قُرْبٌ مِّنَّا فَرَأَيْنَاهُ أَسْدًا (تريد أبحر) (١)

(٨) يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطبا لمن اذا فعل
عد فعله كرما وفضلا)

(ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتي

(١) أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى
« إن قارون كان من قوم موسى »

(٢) ما الذى يستفيده السامع من قولك أنا معترف بفضلك —
أنت تقوم فى السحر — رب انى لا أستطيع اصطبارا

(٣) من أى الأضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى « إنا
اليكم مرسلون » « ربنا يعلم إنا اليكم لمرسلون »

(٤) من أى أنواع الانشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة من
القرائن

أولئك آباءى بختى بمثلهم * اذا جمعنا يا جرير المجمع

إعمل ما بدا لك — لا ترجع عن غيك — لا أبالى أقعد أم قام —

« هل يجازى الا الكفور » « ألم تُرَبِّك فينا وليدا »

ليت هندا أنجزتنا ما تعد * وشفقت أنفسنا مما تجد

(١) فان الوصف الخاص الذى اشتهر به الاسد هو الشجاعة لا البخر وان كان من

لو يأتينا فيحدثنا أسكان العقيق كفى فراقا

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعي الذكر في هذه الأمثلة « أم أراد بهم ربهم رشدا » الرئيس كلمني في أمرك والرئيس أمرني بمقابلتك (تخاطب غيبا) . الأمير نشر المعارف وأتمن المخاوف (جوابا لمن سأل ما فعل الأمير) . حضر السارق (جوابا لقائل هل حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره تتيها لصاحبه)

فعباس يصد الخطب عنا * وعباس يحير من استجارا

(تقوله في مقام المدح)

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة . « وانا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض » « فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى » « خلق فسوى » « ألم يجدهك يتيما فآوى » « سئلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » . منضجة الزروع ومصالحة الهواء . محتال مراوغ (بعد ذكر انسان)

أم كيف ينطق بالقبیح مجاهرا * والهتر يحدث ما يشاء فيدفن

(د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الأمثلة

« ولم يكن له كفوا أحد » . ما كل ما يتمنى المرء يدركه . السفاح في دارك . اذا أقبل عليك الزمان تقترح عليك ما نشاء . الانسان جسم نام حساس ناطق . الله أسأل أن يصلح الأمر . الدهر فودى شيئا . « لكم دينكم ولي دين »

(ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر)
وما أنا أسقمت جسمى به * وما أنا أضمرت فى القلب نارا
(هـ) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

- (١) وقد لاح فى الصبح الثريا لمن رأى * كعقود ملاحية حين تورا
- (٢) كأنما النار فى تلهبها * والنعيم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت أناملها * من فوق نار نجمة لتخفيها
- (٣) وكانت أجرام النجوم لوامعا * درر ثرن على بساط أزرق
- (٤) عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أفول
- (٥) ابذل فان المال شعر كلما * أوسعته حلقا يزيد نباتا
- (٦) ولما بدالى منك ميل مع العدا * على ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمي تطاولت * به مدة الأيام وهو قتييل
- (٧) رب حى كيت ليس فيه * أمل يرتجى لنفع وضر
وعظلم تحت التراب وفوق الارض منها آثار حمد وشكر
- (٨) كأن انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاة من البأساء بعد وقوع

و) وكان يسألهم عن المحسنات البديعية فيما يأتى

- (١) كان ما كان وزالا * فاطرح قيل وقال
أيها المعرض عنا * حسبك الله تعالى
- (٢) يحيى ويميت * أو من كان ميتا فأحييناه *
- خلقوا وما خلقوا لمكرمة * فكانهم خلقوا وما خلقوا
- (٣) على رأس حرتاج عزيزينه * وفى رجل عبد قيد ذل يشينه

- (٤) من قاس جدواك يوما * بالسحب أخطأ مدحك
السحب تعطى وتبكي * وأنت تعطى وتضحك
- (٥) آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات اذا دجون نجوم
- (٦) إنما هذه الحياة متاع * والسفيه الغبي من يصطفها
مامضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التي أنت فيها
- (٧) لا عيب فيهم سوى أن التزبل بهم * يسلوعن الأهل والأوطان والحشم
- (٨) عاشر الناس بالجميل * وخل المزاحمه
وتيقظ وقل لمن * يتعاطى المزاحمه
- (٩) فلم تضع الأعدى قدرشاني * ولا قالوا فلان قد رشاني
- (١٠) أى شىء أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام
- (١١) مدحت مجدك والاخلاص ملترى * فيه وحسن رجائي فيك مختمى
- ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق النجاح

To: www.al-mostafa.com